صورة الملك عبد العزيز في الصحافة المصرية خلال الفترة الزمنية 1926-1951

د. مطلق سعود المطيري(*)

ملخص الدراسة:

لا شك أن التفاعل مع العالم الخارجي هو أحد عناصر البناء الحضاري المهمة للأمم، لذلك حرص الملك عبد العزيز، منذ أن شرع في توسيع دولته، على تعزيز علاقاته الخارجية وتطويرها، خاصة حينما صارت له حدود مع الكويت وقطر والبحرين، وعلاقات مع الحكومة البريطانية.

إن صورة مؤسس الدولة السعودية الحديثة كما تنعكس في مرآة الصحافة المصرية؛ فمن خلال الصحافة قرأ المصريون قول الملك عبد العزيز" قد فاتكم أن الراعي مسئول عن رعيته، وقد فاتكم أن صاحب السيادة لا يستقيم أمره إلا بالعدل والإحسان، وقد فاتكم أن العرب لا ينامون على الضيم ولا يبالون إذا خسروا كل ما لديهم وسلمت كرامتهم، كما عرف المصريون أنه نشأ في أمة لها تجارب اجتماعية قديمة في خلق القادة والرجال وإعدادهم.

وتمثلت أهم النتائج

- عدد المعالجات الصحفية التي اهتمت بالملك عبد العزيز بشكل عام وصلت إلى 100 معالجة توزعت على 7 موضوعات رئيسية وهي؛ السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والدينية والاجتماعية والإنسانية، جاء في مقدمتها الموضوعات السياسية، توزعت على 22 صحيفة؛ جاءت في مقدمتها صحيفة الاتحاد، وكانت

(*) استاذ مساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب- جامعة الملك سعود

العلاقة مع مصر يشتمل على تغطية 12 صحيفة جاء في مقدمتها صحيفة المصور، أما العلاقة مع العرب يشتمل على تغطية 8 صحف جاء في مقدمتها صحيفة الاتحاد ثم صحيفة الأساس، بينما كانت السمات الشخصية يشتمل على تغطية 11 صحيفة جاء في مقدمتها صحيفة آخر ساعة، ثم جاءت جهود الملك في التنمية يشتمل على تغطية 4 صحف جاء في مقدمتها صحيفة المصري، أما العلاقة مع الغرب يشتمل على تغطية 4 صحف جاء في مقدمتها صحيفتي أخبار اليوم وشباب الوفديين، وكانت أكثر المصادر التي تم الاعتماد عليها مصدر الصحيفة نفسها وجاء في المرتبة الثانية مصدر مفكرون وكتاب وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر مسئول ثم جاء مصدر وثائق ثم مصدر المراسل، ثم مصدر الصحف الأجنبية، مصدر أفراد رأي عام، من ناحية أخرى فقد جاءت مصادر العلاقة مع مصر في المرتبة الأولى وجاء في المرتبة الثانية العلاقة مع العرب ثم السمات الشخصية ثم حقل جهود الملك في التنمية، العلاقة مع الغرب واخيراً حقل فلسفة الملك في الحكم، بينما كانت السمات الشخصية 14 مصدر توزعت كالتالي؛ جاء في مقدمتها مصدر أفراد رأي عام، وكان عدد المصادر في حقل العلاقة مع العرب 22 مصدر توزعت مصادر الصحيفة نفسها، ثم مصدر الاسوشيتدبرس، ثم مصدر الوثائق، وجاء مصدري وكالة الأنباء العربية، والمفوضية السعودية في المرتبة الاخيرة، وكان عدد المصادر 3 مصادر توزعت على مصادر المراسل ومسئول ومفكرون وكتاب بتكرار واحد لكل منها، عدد المصادر 8 مصادر تصدرها صدر الصحيفة نفسها وتلاها مصدر وكالة الأنباء العربية وأخيرا مصدر المراسل، وكان عدد المصادر 6 مصادر جاءت الوثائق في مقدمتها مصدر وثائق وكذلك مصدر الصحيفة نفسها وأخيرا المراسل بتكرار، وكان عدد المصادر 47 مصدر، جاء في مقدمتها الصحيفة نفسها وتبعها مصدري مسئول ومفكرون وكتاب ثم مصدر وثائق وأخيرا مصدر وكالة الأنباء العربية.

وكانت الموضوعات السياسية والإنسانية احتلت المرتبة الأولى في حقل السمات الشخصية ، بينما جاءت الموضوعات الاقتصادية جاءت في المرتبة الأولى من بين جهود الملك في التنمية، ونلاحظ ان الموضوعات السياسية جاءت في المرتبة الأولى في موضوعات العلاقة مع مصر

ان مسارات البرهنة توزعت على المسارات التاريخية والواقعية والقانونية والدينية وكذلك الأرقام والإحصاءات مشكلة عدد 100 تكرار، جاء في مقدمتها المسارات الواقعية، ثم مسارات البرهنة التاريخية، ثم جاءت الأرقام والإحصاءات، ثم مسارات البرهنة الدينية والقانونية، وجاءت مسارات البرهنة الواقعية رأس مسارات البرهنة لحقل السمات الشخصية، ثم البرهنة التاريخية واخيراً مسارات البرهنة الإحصائية، أما بالنسبة لمسارات البرهنة الواقعية جاءت في المرتبة الأولى من مسارات البرهنة لجهود الملك في التنمية، ثم مسارات البرهنة الدينية، وكانت مسارات البرهنة الواقعية جاءت في المرتبة الأولى من مسارات البرهنة للعلاقة مع الغرب، ثم مسارات البرهنة القانونية واخيراً مسارات البرهنة التاريخية، كما نلاحظ ان مسارات البرهنة الواقعية جاءت في المرتبة الأولى من مسارات البرهنة للعلاقة مع العربثم ثم جاءت مسارات البرهنة الإحصائية والتاريخية، وان مسارات البرهنة الواقعية جاءت في المرتبة الأولى من مسارات البرهنة لفلسفة الملك في الحكم، وتبعها في المركز الثاني والأخير مسارات البرهنة الدينية، وكانت مسارات البرهنة الواقعية جاءت في المرتبة الأولى من مسارات البرهنة للعلاقة مع مصر، وجاءت وبفارق كبير مسارات البرهنة الدينية في المرتبة الثانية، وجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة مسارات البرهنة التاريخية والإحصائية والقانونية، وكانت علاقات المملكة العربية السعودية مع الغرب تركزت مع الولايات المتحدة الأمريكية وجاء في المرتبة الثانية والأخيرة العلاقة مع بريطانيا، وكانت علاقات السعودية مع معظم الدول

العربية متقاربة وجاءت على رأسها العلاقات السعودية العراقيةثم العلاقات السعودية الفلسطينية والعلاقات السعودية السورية، وكانت اهم قضايا جهود الملك في التنمية حيث جاء على رأسها قضية بناء الملك للدولة، ثم قضية بناء المواطن وقضية جهوده من أجل الحج وكذلك قضية الجمعيات الأهلية، وكانت السياسة الداخلية هي المهيمنة على فلسفة الملك في الحكم.

الملك عبد العزيز... وتعزيز مكانة المملكة في العالم

مدخل عام:

لا شك أن التفاعل مع العالم الخارجي هو أحد عناصر البناء الحضاري المهمة للأمم، لذلك حرص الملك عبد العزيز، منذ أن شرع في توسيع دولته، على تعزيز علاقاته الخارجية وتطويرها، خاصة حينما صارت له حدود مع الكويت وقطر والبحرين، وعلاقات مع الحكومة البريطانية. وحتى قبيل إنشاء وزارة الخارجية التي كانت أول وزارة يتم إنشاؤها، كان الملك عبدالعزيز يتولى بنفسه الإشراف على الشئون الخارجية، وكان يوفد من ينوب عنه في إتمام اللقاءات الدولية، وعقد الاتفاقيات مع الدول الأخرى، فقد مثله – على سبيل المثال - الأمير أحمد بن ثنيان في عقد معاهدة القطيف، المعروفة باسم "معاهدة دارين" الموقع عليها مع الإنجليز، وفي التوقيع على "معاهدة المحمرة" بين نجد والعراق. وفي عام 1338هـ/1919م، أوفد الملك عبد العزيز ابنه فيصل في زيارته الأولى لأوروبا، ثم توالت بعد ذلك الاتفاقيات التي وقعت عليها المملكة، وتعززت علاقاتها مع العالم الخارجي.

ويخبرنا السيد محمد المانع الذي كان رئيس المترجمين في ديوان الملك من عام 1926 إلى 1935 عن تنظيم الحكم، حيث يقول إن الملك كان نفسه هو الذي ينظم الديوان بالطريقة التي تريحه، وكان شعبتين إحداهما تهتم بالشئون الخارجية والثانية

تعنى بالأمور الداخلية، وكانت شعبة الشئون الخارجية مؤلفة من رئيس الديوان ورئيس المترجمين ومحرر للرسائل وطابع على الآلة الكاتبة، وأشار إلى أنه كانت هناك وزارة خارجية منفصلة عن الديوان يتولاها الأمير فيصل، أما شعبة الأمور الداخلية فكان لها رئيس وستة كتاب وموظف مسئول عن استلام العرائض المرسلة للملك وتلخيصها، بالإضافة إلى عدد من الكتاب.

وبالإضافة إلى الديوان وشعبتيه الداخلية والخارجية كانت توجد الشعبة السياسية المؤلفة من رجال بارزين من أقطار عربية مختلفة، عددهم نحو ثمانية رجال كان منهم المستشار حافظ وهبة من مصر، وخالد الحكيم من سوريا، ويوسف ياسين من سوريا، وفؤاد حمزة من لبنان، وعبد الله فيلبي الانجليزي الأصل، وأخو الملك الأمير عبد الله بن عبد الرحمن والشيخ عبد الله السليمان الذى تولى عمليا وزارة المالية إلى ما بعد وفاة الملك عبد العزيز[1].

وقبل ضم الحجاز إلى المملكة، لم يكن لعبد العزيز قناصل رسميون أو ممثلون دبلوماسيون في الدول الأجنبية، وكان التجار النجديون المستقرون في تلك الدول يعملون بصفتهم وكلاء له، وقد اشتهر منهم الشيخ فوزان السابق في القاهرة، وعبد اللطيف باشا المنديل في بغداد والبصرة، والشيخ عبد الله النفيسي في الكويت، والشيخ عبد الله الفوزان في بومباي، والشيخ ابن ليلى في دمشق، والشيخ عبد الرحمن القصيبي في البحرين.

وفي عام 1334 هـ/1915م، قام الملك عبد العزيز بأول زيارة خارج بلاده وكانت إلى الكويت، وفي العام التالي قام بزيارة ثانية إلى الكويت حيث شارك في مؤتمر عقدته بريطانيا للتباحث في شأن الموقف العام للحرب العالمية الأولى[2].

وفي عام 1344هـ/1926م، تمّ إنشاء "مديرية الشؤون الخارجية" في جدة، وظلت تعمل إلى أن تأسست "وزارة الخارجية" بموجب قرار ملكي صادر في عام 1349هـ/1930م ينص أيضاً على تولية مهماتها للأمير فيصل بن عبدالعزيز، لتصبح أول وزارة يتم إنشاؤها في المملكة العربية السعودية، وقد كان الملك عبدالعزيز يولي هذه الوزارة اهتماماً خاصاً، وظلّ الأمير فيصل يتولى مهماتها بعد وفاة والده الملك عبدالعزيز وحتى ولايته لعهد المملكة[3].

مشكلة الدراسة:

كان الاعلام المصري والصحافة بشكل خاص – ومازالت- أقوى المنابر العربية في تقديم الزعماء والقضايا الكبيرة التي تأخذ الصفة القومية أو الشاملة للأمة العربية ، فقد كان الحكام العرب شديدي الحرص على نشر اخبارهم في الصحافة المصرية لما لهذا العمل من انعكاس هام على صورتهم داخل العالم العربي وخارجه ، وتأتي هذه الدراسة للتعرف على الأسلوب المهني الصحفي التي قدمت به الصحافة المصرية صورة الملك عبدالعزيز للجمهور العربي الكبير ، من حيث أنماط الظهور والمصادر والاستمالات القناعية المستخدمة في انتاج صورة الملك عبدالعزيز في الصحافة المصرية من عام 1926 الى 1951 .

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مستوين هامين الأول : ان الملك عبدالعزيز هو الزعيم المؤسس للمملكة العربية السعودية ، فالاهتمام صحفيا في صورته يعد اهتماما بالعوامل التاريخية والسياسية والرمزية التي بني عليها الكيان السعودي .

ثانيا : تعد الصحافة المصرية من الناحية التاريخية مرجعا هاما للباحثين في القضايا التاريخية بسبب ريادتها عربيا والسبق الحضاري لمصر التي أسست صحافة تجد فيها

أغلب الوقائع العربية الكبيرة ، كذلك تتمع الصحافة المصرية تاريخيا بوجود كتاب لهم انتشار كبير عربيا ودوليا ، فاهتمامهم بموضوع أو قائد يعطيه انتشارا واسعه يحتاجه داخليا وخارجيا .

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في:

- تحليل وتفسير أهم القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي برزت فيها شخصية الملك عبد العزيز رحمة الله عليه ودوره في الصحافة المصرية خلال الفترة المدروسة.
- تحليل وتفسير أسلوب معالجة الصحف المصرية لهذه القضايا والأحداث ومواقفها منها.
- رصد وتحليل وتفسير عناصر وملامح صورة الملك عبد العزيز كما قدمتها الصحف المصرية عينة الدراسة.
- الكشف عن تأثير طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في تلك الفترة بين مصر والمملكة العربية السعودية على دور الصحافة في تقديم هذه الصورة .

تساؤلات الدراسة:

- ما أهم القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
- ما أهم أساليب معالجة الصحف المصرية لهذه القضايا والأحداث ومواقفها منها؟

- ما تأثير طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في تلك الفترة بين مصر؟
- والمملكة العربية السعودية على دور الصحافة في تقديم هذه الصورة؟
- ما أهم المعالجات الصحفية التي اهتمت بالملك عبد العزيز بشكل عام؟
- ما أهم أنماط ظهور الملك عبد العزيز بالصحف المصرية عينة الدراسة؟
- ما أهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز؟
- ما مسارات برهنة الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز؟

الدراسات السابقة :

حظيت دراسة الصورة بأهمية كبيرة في الدراسات الاعلامية لما لها من أهمية في معرفة بناء المعاني النفسية والاجتماعية والثقافية في ادراك الجماهير ، فقد قام الباحث بعمل مسح للدراسات التي اهتمت بالصورة الذهنية للأعلام الفكرية والسياسية في الصحافة للتعرف على منهجية استخلاص المعاني الرمزية للقائد والصفات التي جعلت منه رمزا قوميا أو سياسيا أو دينيا .

دراسات تناولت دوزر الصحافة في التأريخ لكبار الصحفيين والكتاب والشخصيات العامة :

استهدفت دراسة عبد العزيز محمد شرف[4] التعرف علي مسيرة الدكتور محمد حسين هيكل وأراء صحافته والوقوف علي مقوماته الشخصية بصورة مكتملة والربط بينها وبين مبادئه الصحفية, وقد توصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها أسهام محمد حسين هيكل إبان ثورة 19 بمقالاته في صحيفة الأهرام واهتم بقضايا حرية الصحافة فأكدها ودافع عنها , كما أكد أن حرية الفكر هي من أهم مكاسب الثورة السياسية وأن

حرية القلم هي المظهر الأساسي لحرية الإنسان في أسمى صورها ومظاهرها , وكذلك اهتم الكاتب بقضايا الإسلام وأصول الحكم والتبشير والأحزاب والقصر.

وكذلك استهدفت دراسة علي محمد الفقي[5] التعرف علي مسيرة الكاتب أحمد حسن الزيات وموقفه من القضايا المجتمعية, وأكدت الدراسة أن قضية المجتمع قد تمثلت في أدب الكاتب أحمد حسن الزيات في الصراع السياسي في معارك الحرية ضد الاحتلال والرجعية فطالب بالجلاء والحرية السياسية كما حارب الإقطاع وحاول الإصلاح في شتى المجالات , كما قدم دعوات إصلاحية في المجال الديني والاجتماعي والسياسي , وكان أدبه صدى لأمال أمته وآلامها وصورة صادقة لانفعالاتها وحياتها.

أما دراسة راسم محمد الجمال[6] فقد كان هدفها الرئيسي التأريخ لمسيرة الكاتب عباس محمود العقاد والدور الذي لعبه في تاريخ الصحافة المصرية والقضايا التي عالجها في كتاباته وموقفه كصحفي من القوى المتصارعة داخل المجتمع, وفي نتائجها أكدت أن كتابات عباس العقاد كانت تدور حول الدفاع عن الدستور واستقلال البلاد والدعوة إلي الثقة في الجبهة الوطنية وقدرتها على صيانة الدستور , كما تحدث عن ثورة يوليو 52 وحركة الجيش وقضية إصلاح البلاد وتقريب الفوارق بين الطبقات والملكية الزراعية.

وفي ذات السياق قدم نور يعقوب النجار[7] دراسة استهدف من خلالها التأريخ لمسيرة الكاتب عبد الرحمن الكواكبي وأرائه حول مختلف قضايا المجتمع, وتوصل الي عدة نتائج اهمها ان عبد الرحمن الكواكبي قد قدم آراءه الإصلاحية في الميدان الديني والاجتماعي والسياسي فنادى بطريقة واضحة بفكرة فصل السلطة الدينية عن السلطة السياسية وأثار موضوع الدولة المدنية وإلغاء أساس الخلافة الروحية وإقامة نظام حكم دستوري ديمقراطي.

وحول تأريخ الدور الصحفي للكاتب محمد أنور السادات في جريدة الجمهورية ومجلة التحرير قدم محمد كرم عبد اللطيف[8] دراسة استهدفت التعرف على سمات كتابات السادات تجاه الفكر السياسي للثورة وإلي أي حد تعد هذه الكتابات مصدرا رئيسيا من مصادر التأريخ للفكر السياسي لثورة يوليو, وتوصل الي اهتمام أنور السادات بإبراز الجوانب السياسية للقضايا والتركيز عليها في كتاباته فكان ينطلق في تعبيره عن مواقف الثورة من الاتجاه العام داخل مجلس القيادة ومن ثم لم يكن منحازا في أي وقت من الأوقات إلي جانب من جوانب الأقلية داخل مجلس القيادة, كما اهتم السادات بالجانب السياسي في القضايا والأمور المتعلقة بالثورة , كما تحدث عن مفهوم العدالة الاجتماعية والحاكم العادل باعتبارهم خطوة هامة على طريق الديمقراطية , بينما لم يكتب السادات عن مظاهر الحياة الاجتماعية للثورة.

الى جانب ذلك استهدف علي عباس علي[9] في دراسته التعرف على فكر عبد الله النديم وصحافته وأرائه حول مختلف القضايا المجتمعية, وذكر في نتائج الدراسة ان النديم نظر إلي وظيفة الصحافة بمنظار ديني فقدم رأيا في الصحافة ذا مفهوم ديني في المقام الأول , كما استعمل النديم اللغة العامية ليس فقط للنقد وتوضيح الرأي في الأمور المعاصرة إنما استطاع أن يخضع القضايا الفكرية للمعالجة باللغة العامية فضلا عن استخدامها كوسيلة للتعليم والإرشاد, كما اهتم النديم في كتاباته بقضايا اللغة العربية والشورى والغزو الأوروبي داخل المجتمع المصري وكذلك دور الدين الأساسي في حياة البشر وفي بناء الدول والحضارات.

كما قدمت زينب عبد العزيز[10] دراسة هدفها الرئيسي التأريخ للكاتب بيرم التونسي والتعرف على دوره في الصحافة واهتماماته بالقضايا المجتمعية, وتوصلت الي اهتمام بيرم التونسي بتناول مشكلات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية ونقدها نقدا لاذعا , فتحدث في كتاباته عن الأسرة والتعليم والثقافة والصراع السياسي وكذلك

نظام الحكم وحقوق الأفراد وحمايتها والأمم المتحدة والعلاقات الدولية , كما انتقد الحكومات العربية وهاجم المستعمرين ومن يسير في ركابهم.

بالإضافة الي ما سبق قدمت نجوى كامل عبد الرحيم[11] دراسة استهدفت التعرف على مسيرة الكاتب محمود عزمي وموقفه من الحركة الوطنية ودوره في تطوير الصحافة المصرية وما قدمه من أراء وأفكار تعالج الواقع الاجتماعي والاقتصادي والفكري, وقد توصلت الدراسة إلي أن محمود عزمي قد دافع في كتاباته دفاعا مستميتا عن حرية الصحافة فلم يوافق علي أي تشريع أو قانون يحد من هذه الحرية أو يحد من حق الصحفيين من التعبير عن آرائهم وعرض الحقائق بمنتهي الحرية , كما نادي بأن تكون للصحافة سلطة رابعة , واستطاع محمود عزمي أن يؤثر في لغة الصحافة إذ جعلها لغة علمية قائمة علي المنطق دون مهاترات أو سباب.

كما اهتم محمود عزمي بالقضايا العربية فنادى بتنظيم الجامعة العربية ودافع عن الديمقراطية , كما كان موضوع حرية الإعلام والصحافة من أهم الموضوعات التي ركز عليها محمود عزمي في جميع المجالس واللجان التي اشترك فيها والتابعة للأمم المتحدة تليها حقوق الإنسان ثم حقوق المرأة فقضايا مصر السياسية والاقتصادية.

وحول التأريخ للكاتب فكري أباظه استهدفت هادية محمود نصار[12] في دراستها تحديد موقفه من الحركة الوطنية وما قدمه للصحافة المصرية وما أضافه من أفكار وأراء تجاه قضايا السياسة الخارجية المصرية والقضايا الاجتماعية والاقتصادية, وذكرت في نتائج الدراسة ان فكري أباظه قد امن بمسئولية الصحافة الاجتماعية والسياسية والفكرية في توجيه وإصلاح المجتمع لذا اهتم بعرض الموضوعات السياسية كقضية السودان وقضية فلسطين وقضية جامعة الدول العربية , وكذلك القضايا الاجتماعية مثل محو الأمية وتمكين المرأة والأخلاق والتقاليد, هذا إلي جانب القضايا الاقتصادية مثل الزراعة والصناعة والغلاء والدعوة إلي الاستقلال

الاقتصادي, كما كانت القضايا الاجتماعية تحظي بجانب كبير من اهتمامه مما جعله أكثر شعبية , ويرجع ذلك إلي إيمانه بأن الإصلاح السياسي يتطلب في المقام الأول انقلابا اجتماعيا.

وكذلك استهدفت نرمين عبد السلام[13] في دراستها التعرف على مسيرة الكاتب أحمد بهاء الدين والكشف عن طبيعة الدور الذي سعي إلي القيام به من خلال مقالاته في مجال تنوير وتوعية وتثقيف وتوجيه الرأي العام إزاء القضايا المتعلقة بالمجتمع المصري في مختلف المجالات, وقد استخدمت نظرية الدور ونموذج مالتسكي ونموذج السمات والخصائص الاجتماعية والثقافية للصحفيين.

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج ابرزها اتسام قائمة أو أجندة أولويات أحمد بهاء الدين بقضايا المجتمع المصري بالتنوع والشمول حيث شملت العديد من المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية كما شملت عدد كبير من القضايا المهمة والأساسية المتعلقة بالمجتمع المصري خلال فترة الدراسة مثل نظام الحكم والاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والغزو الثقافي.

كما توصلت الي تأثير تنوع المواقع الوظيفية والمناصب التي تولاها بهاء الدين في الصحف التي شملتها عينة الدراسة في معالجته لقضايا المجتمع المصري حيث اختلفت مقالاته ولاسيما التحليلية المتعلقة بالمجتمع المصري أثناء شغله لمنصب رئيس التحرير بهذه الصحف مقارنة بمقالاته أثناء عمله ككاتب عادي يكتب بتلك الصحف , كما أتاح له عمله كرئيس تحرير طرح وإثارة بعض الجوانب والأبعاد المهمة في إطار معالجته لقضايا المجتمع المصري.

وفي دراسة نجوى ابراهيم عبد الحفيظ[14] تحدد الهدف الرئيسي في التعرف على مسيرة الكاتب محمد حسنين هيكل وتحليل الخطاب الصحفي في كتاباته لإظهار مدي التباين والاتساق في كتاباته الصحفية تجاه علاقات مصر الدولية, ومن خلال استخدام مدخل تحليل النظم أكدت الدراسة انحياز خطاب هيكل الصحفي للفعل الإنساني منتبها لحتميات التاريخ والجغرافيا مقدما الحقائق من خلال الوثائق فربط بين الأشياء والأحداث وبين الماضي والحاضر.

وكذلك أكدت اهتمام هيكل في خطابه الذي تناول قضايا العلاقات العربية السوفيتية وحرب السويس والوحدة بين مصر وسوريا وكذلك حرب يونيو 67 بالتأكيد على أهمية فكرة القومية العربية والدور الإيجابي الذي تلعبه مصر في المنطقة العربية , كما اهتم بالتأكيد على الدور السلبي الذي تلعبه الولايات المتحدة الأمريكية لصالح إسرائيل.

كما اكدت تأثير الصفات الشخصية للكاتب في آراءه الصحفية, حيث كان الكاتب يحب الهدوء وكان يرفض التبعية والخنوع, كما أن أسلوبه عقلانيا موضوعيا وبذلك كانت آراءه وكتاباته تؤكد على الاستقلالية والشجاعة والتسامح في ذات الوقت, ولعل البداية الأولى للكاتب في مجلة الساعة كانت هي المؤشر الأول على كتاباته القوية وآراءه الشجاعة ومواقفه الحاسمة, كما كان الكاتب واسع الثقافة والاطلاع مما اتضح تأثيره جليا على كتاباته من خلال اعتماده في المقام الأول على الاستشهاد بخبرات وتجارب الشعوب في إطار معالجته لقضايا الدراسة المختلفة.

اهداف الدراسة:

في ضوء المشكلة تتحدد الأهداف التالية فيما يلي:

1. اهم الموضوعات الرئيسية التي تناولتها المقالات

2. أنماط ظهور الملك عبد العزيز التي تناولتها المقالات
3. اهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز
4. اهم مسارات برهنة الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز
5. معرفة صورة الملك عبدالعزيز في الصحافة المصرية في فترة الدراسة
6. توضيح اهتمام الصحافة المصرية بشخصية الملك عبدالعزيز

تساؤلات الدراسة:

تنطلق تساؤلات الدراسة من خلال الاطار النظري للدراسة، ومن الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

1. ما اهم الموضوعات الرئيسية التي تناولتها المقالات
2. ما اهم أنماط ظهور الملك عبد العزيز التي تناولتها المقالات
3. ما اهم المصادر التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز
4. ما اهم مسارات برهنة الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز

الاطار النظري للدراسة:

مضت المملكة قدماً في طريق تعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى، حيث وضع الملك عبدالعزيز بعد فتح الحجاز نظماً تحكم علاقاته الخارجية تنص على تعيين سفراء ووزراء مفوضين وقناصل، كما اتسع التمثيل الأجنبي في بلاده.

وقد واجه الملك عبد العزيز العديد من التحديات الخارجية والداخلية، فعلى الصعيد الخارجي عاصر الملك عبد العزيز ظروفا وأحداثا مهمة شكلت في مجملها تحديات كبيرة أمام دولة لا تزال في طور التشكل، حيث واجه الحربين العالميتين الأولى والثانية، وسقوط الدولة العثمانية، وموجات الاستعمار التي اجتاحت العالم العربي والإسلامي، والثورة البلشفية في روسيا، وبوادر الانفتاح العربي على الحضارة الغربية، وظاهرة التفتت والتجزئة في الوطن العربي. أما على الصعيد الداخلي، فقد واجه عبد العزيز تحديات عظيمة، منها التخلف التعليمي والعلمي، وطغيان

الخرافات والأوهام، والموقف المعادي لمنجزات الحضارة الغربية، والتمزق القبلي والإقليمي والمذهبي، والفوضى الإدارية والسياسية والأمنية، وضعف الوعي القومي أو غيابه[15].

وأما كل هذه التحديات نجح عبد العزيز في تقديم مشروع متكامل للنهضة في البلاد، لتحقيق عدد من الأهداف منها تطهير العقيدة من الشوائب وتثبيت الحكم، وتوفير الأمن، وإيجاد قاعدة للإنتاج والبناء، وتحقيق مشروع الوحدة القائم على الانتماء العروبي والإسلامي، وهي أول وحدة عربية تتحقق فوق أرض عربية وبسواعد عربية في العصر الحديث، وكانت السياسة الخارجية أحد أبرز الأدوات التي انتهجها الملك عبد العزيز لتنفيذ مشروعه النهضوي، حيث التزم بعدد من المبادئ منها عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى، والحياد في ظل الصراعات الدولية، واستقلالية القرار السعودي، وقد تجسدت تلك المبادئ عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى، حيث كانت المملكة في ذلك الوقت أكبر إمارات الجزيرة العربية اتساعا، وبالطبع لم تكن أراضيه بمعزل عن بقية العالم وإن كانت لا تقع تحت سيطرة القوى الكبرى أو نفوذها، وكذلك عندما انهارت دولة الخلافة العثمانية بعد الحرب الأولى، التي كانت منطقة الحجاز واقعة تحت تأثيرها، حيث أصبح عبدالعزيز قوة إسلامية جديدة تفرض وجودها، حتى قبل ضمه للحجاز وبعد الاستيلاء على الحجاز، مضى عبدالعزيز قدماً نحو تأكيد تأثيره على المحيطين العربي والإسلامي، ولم يكن الانفتاح على العالم الخارجي يعني بالنسبة له الاعتماد على القوى الأجنبية في توسيع دولته وتعزيز وحدتها، وإنما الحفاظ على حياد دولته على الساحة العالمية واستقلالها[16].

وعلى الصعيد العربي، أثبت عبدالعزيز اهتمامه وحرصه على المشاركة في حل قضايا العرب و سعيه لدعم الوحدة العربية. فحينما اندلعت ثورة فلسطين ضد

البريطانيين في عام 1355هـ/1936م سارع الملك عبدالعزيز بتقديم العون المادي للمنكوبين، واتصل بملك اليمن وملك العراق وأمير شرق الأردن يطالبهم باتخاذ موقف عربي موحد من أجل حل القضية المشتعلة نارها بين الفلسطينيين والحكومة البريطانية حقناً للدماء العربية، ولبّى أهل فلسطين دعوة ملوك العرب، وابتداءً من عام 1355هـ/1937م تمت مراسلات عديدة بين الملك عبدالعزيز والحكومة البريطانية وممثليها من جانب، وبينه وبين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت من جانب آخر، من أجل الوصول لحل للقضية الفلسطينية، معبراً في لقاءاته بهم عن وجهة النظر العربية والإسلامية.

وفي 27 أكتوبر 1357هـ/1938م، اتصل الملك عبدالعزيز بالملوك والحكام العرب من جهة، وبالحكومة البريطانية من جهة أخرى، وأبرق لممثليه لدى مصر وبقية الحكومات العربية تمهيداً لعقد "مؤتمر لندن"، الذي توصل للاتفاق على عقده لدى الزيارة التي قام بها للرياض السير بولارد مبعوثاً من الحكومة البريطانية، وقد شارك وزير الخارجية الأمير فيصل بن عبدالعزيز، في محادثات هذا المؤتمر في لندن على رأس الوفد السعودي حاملاً رسالة من الملك عبدالعزيز لرئيس الحكومة البريطانية في ذلك الوقت (تشمبرلين).

وفي يناير 1945م/1364هـ بعث روزفلت برسالة للملك عبدالعزيز يعرب فيها عن رغبته في لقائه، فأجاب الملك عبدالعزيز فوراً بالموافقة. فوصل الملك عبدالعزيز إلى قناة السويس ثم إلى البحيرات المرة، حيث تمّ الاجتماع بينه وبين الرئيس روزفلت يوم الخميس الثاني من ربيع الأول 1364هـ/15 فبراير 1945م.

عبر الرئيس الأمريكي عقب هذا اللقاء عن إعجابه بشخصية الملك عبدالعزيز، وأبدى حرصه على اغتنام مثل هذه الفرص التي تسمح لرؤساء العالم بالتفاهم والتعاون لحل ما استعصى من قضاياهم، وتحدث الملك عبدالعزيز في بيان مستفيض

حول ما تعانيه سوريا ولبنان من وطأة الانتداب الفرنسي، حينئذ أجابه الرئيس الأمريكي بأن لديه رسالة من الجنرال ديغول حول استقلال سوريا ولبنان، كما أوضح الملك عبدالعزيز حق العرب في فلسطين. وعند عودته إلى واشنطون أدلى الرئيس روزفلت بتصريح رسمي أمام الكونغرس في الأول من مارس 1945م، مشيداً بهذا اللقاء. وبعد انتهاء اللقاء بين الملك عبدالعزيز والرئيس روزفلت، وصل إلى مقر إقامة الملك عبدالعزيز في مصر، رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل بصحبة وزير الخارجية أنطوني إيدن وآخرين من كبار السياسيين والقادة العسكريين، فاستقبلهم الملك عبدالعزيز الذي اجتمع منفرداً بتشرشل لمدة ساعة[17].

وقد كان الملك عبدالعزيز في طليعة المنادين بتوحيد كلمة العرب وصون حقوقهم، وبعد الحرب العالمية الثانية، برزت فكرة إنشاء الجامعة العربية، وفي 20شوال 1363هـ/7 أكتوبر 1944م. وقعت حكومة مصطفى النحاس على "بروتوكول الإسكندرية"، وقررت عرضه على الحكومات العربية، كل واحدة على حدة لمعرفة رأيها، وحين قام الملك فاروق بزيارة المملكة العربية السعودية، تمّ الاتفاق في 10 صفر 1364هـ/ 25يناير 1945م، على إنشاء "جامعة الدول العربية"، وفي 8 ربيع الآخر من السنة نفسها/22مارس 1945م، تمّ التوقيع على ميثاق الجامعة العربية، وكانت المملكة العربية السعودية واحدة من الدول المؤسسة.

وقد استقبلت الصحافة المصرية على اختلاف اتجاهاتها ومواقفها قيام الجامعة العربية بقدر من الترحيب والتفاؤل، وتعاملت مع هذا الحدث بوصفه نجاحا مصريا وعربيا في مجال التعاون السياسي بين الأقطار العربية بل ونظرت بعض الصحف إلى قيام الجامعة باعتباره تحقيقا للوحدة العربية.

وفي إطار هذه المهمة الذي تؤديها المملكة في حقل السياسة العربية وعلى الساحة الدولية تلقى الأمير فيصل بن عبدالعزيز وزير خارجية المملكة العربية السعودية

تعليمات من والده في الرياض بالاتصال بوزير الخارجية الأمريكية لإعلان رغبة المملكة في الانضمام إلى الأمم المتحدة، وقد مثل الأمير فيصل بن عبدالعزيز المملكة في مؤتمر الأمم المتحدة المنعقد بسان فرانسيسكو في 13جماد الأولي 1364هـ/25أبريل 1945م، وحينما تقدم للتوقيع على الإعلان العام للأمم المتحدة، ألقى كلمة عبر فيها عن التقاء مبادئ السلام المنصوص عليها، مع مبادئ السلام في تعاليم الدين الإسلامي.

العلاقات المصرية ـ السعودية فى عهد الملك عبد العزيز:

منذ أن توحدت المملكة العربية السعودية عام 1351 هـ/1932م والملك عبد العزيز رحمه الله يؤمن بضرورة مد يد الصداقة والمحبة إلى الدول العربية ويحثها على الترابط وتوحيد الكلمة، وذلك انطلاقا من رؤية خاصة ترتكن إلى الوحدة العربية والتضامن العربي، وهي رؤية عكستها المعاهدات والاتفاقيات التي عقدها مع الدول التي حرصت على تضمين مبدأ الصداقة وحسن الجوار، وهي اتفاقيات كانت بمثابة إطارا عاما وترجمة حقيقية للسياسة الخارجية للمملكة في عهد الملك عبد العزيز آل سعود[18].

وفي إطار تلك الرؤية جاءت العلاقات المصرية ـ السعودية التي وجدت في التاريخ جذورا ساهمت في تعزيز وتوطيد العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات، فالعلاقات الاجتماعية والحضارية بين البلدين ثابتة وممتدة منذ الفتح الإسلامي لمصر عام 21 هـ/ 642م، إذ هاجرت العديد من القبائل العربية إلى مصر بنية نشر الدين الإسلامي وتعليم اللغة العربية ولكنها استقرت هناك إلى الآن، كما كانت المدن المصرية ميدانا للنشاط الاقتصادي لأبناء الجزيرة العربية، فيما كانت الأراضي المقدسة في مكة والمدينة مقصدا للحجاج المصريين الراغبين في أداء مناسك الحج. أما العلاقات السياسية فلم تختلف كثيرا، فقد كانت مصر والحجاز إقليمين في دولة

واحدة منذ بداية عهد الخلفاء الراشدين ومرورا بالدولة الأموية ثم العباسية وانتهاء بالدولة العثمانية التي اتسمت فيها العلاقات بين الحجاز ومصر بالتذبذب بين الشد والجذب نتيجة تدخل الحاكم العثماني فيها بصورة أو بأخرى، ويذكر التاريخ أن مصر والحجاز كانتا في فترات عديدة جزءا من إقليم واحد يحكمهما نظاما سياسيا واحدا، مثلما الحال في عصور الدولة الفاطمية وكذلك الأيوبية والعصر المملوكي[19].

وعندما بايع أهل الحجاز الملك عبد العزيز ملكا عام 1344 هـ ولقب بلقب ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، دخلت السياسة الخارجية السعودية مرحلة جديدة على المستويين الإقليمي والدولي تنشد فيها المصلحة الإسلامية على المستوى العالمي، وتسعى إلى تعزيز الوحدة العربية على المستوى الإقليمي[20].

وبالنسبة للعلاقات السعودية المصرية، فقد مرت بثلاث مراحل رئيسية في عهد الملك عبد العزيز يمكن إيجاز أهم ملامحهما على النحو التالي:

أ ـ المرحلة الأولى: مرحلة تدشين العلاقات المصرية – السعودية:

شهد عام 1344هـ/ 1926م عودة العلاقات بين البلدين وعندما دخل الملك الحجاز أوفد إليه الملك فؤاد ملك مصر وفدا فيه الشيخ محمد مصطفى المراغي قاضي قضاة الديار المصرية، وعبد الوهاب طلعت للبحث في مستقبل الأراضي المقدسة، حيث وافق الملك عبد العزيز على قيام الملك فؤاد بإنشاء المعاهد الدينية والمدارس العمومية والمستشفيات في المملكة، إضافة إلى مخازن الأدوية والملاجئ والتكايا، مقابل أن يقوم الملك عبد العزيز بتقديم كل مساعدة ممكنة بلا مقابل، خاصة الأماكن اللازمة لهذه الإنشاءات، فيما بادر بإهداء المملكة المصرية قطعة أرض في مكان يعرف بالمنتزه محل القنصلية المصرية في جدة، وقامت مصر بإجراء عمليات لجر الماء من ينابيعه الأصلية إلى الأماكن التي تحتاج إليها، إضافة إلى إنفاق ريع أوقاف

الحرمين الشريفين في الأغراض الموقوفة عليها، ووعد الملك عبدالعزيز باستخدام الأكفاء من المصريين فيما تحتاج إليه المملكة كالمهندسين والأطباء وغيرهم من الاختصاصيين، وكان من اللافت اختيار الملك عبد العزيز لعدد من الخبراء المصريين وهو يؤسس دولته كمستشارين أبرزهم حافظ وهبة – عبد الرحمن عزام – عبد الوهاب عزام، كما أرسل الملك عبد العزيز أول بعثة علمية سعودية إلى مصر عام 1346 هـ / 1927 م وكان قوامها 14 طالبا، وفي عام 1349 هـ / 1929 م أرسلت الحكومة السعودية 10 طلاب إلى إيطاليا لدراسة الطيران وبعد عودتهم وهم يحملون إجازة الطيران قام الملك عبدالعزيز بإرسالهم إلى مصر للتدريب زيادة في الاطمئنان ووثوقا في الخبراء المصريين.

واستمرت العلاقات بين البلدين على تلك الوتيرة الطيبة حتى أواخر شهر ذي القعدة عام 1344 هـ حيث جاء حادث المحمل الذي شهد مشاحنات بين رجال ركب المحمل المصري في الحج وبعض الحجاج النجديين نتيجة استخدام رجال ركب المحمل الأبواق في بدعة تخالف المبادئ الإسلامية مما عرض رجال المحمل إلى الانتقاد وحدوث احتكاكات بين أعضاء المحمل وبين المسلمين في مكة المكرمة، ورغم انتهاء المشكلة وتأمين خروج رجال ركب المحمل المصري بعد اتمامهم شعائر الحج ووصولهم إلى جدة ومغادرتهم البلاد بسلام وآمان، وإصدار الحكومة السعودية بيانا يوم 24 ذي الحجة سنة 1344 هـ أعلنت فيه أن الحادث المذكور يعد من الحوادث التي تقع في كل بلد من البلاد، وأن ما بين الحجاز ومصر من العلاقات المتينة والصداقة الوثيقة العرى لا يمكن أن يؤثر فيها شيء من ذلك، فيما أكد الملك عبد العزيز أن الاعتراض لم يكن إلا على هذه البدعة التي يحدثها المحمل، إضافة إلى إزعاج الحجاج، وأيضا ممارساته التي لا تتفق وقدسية المكان. رغم ذلك، فإن الملك

فؤاد ملك مصر اتخذ قرارات ردا على هذا الحادث العارض، كان لها تأثير سلبي على العلاقات بين البلدين لتدخل مرحلة جديدة مختلفة عن سابقتها[21].

ب ـ المرحلة الثانية: مرحلة القطيعة:

اتخذ الملك فؤاد ملك مصر عددا من القرارات ردا على حادث المحمل أسفرت عن حدوث شبه قطيعة بين البلدين، حيث أمر الملك فؤاد بعدم إرسال المحمل وعدم إرسال الكسوة الخاصة بالكعبة، إضافة إلى عدم اعتراف مصر بالحجاز وبأنه دولة مستقلة، واستمرت العلاقات بين البلدين في فتور لمدة عشر سنوات تخللتها اتصالات ومباحثات استهدفت إزالة أسباب الفتور في العلاقات، ولكنها فشلت في تحقيق ذلك بسبب تمسك الملك فؤاد بشروطه لاستئناف العلاقات بين البلدين، لاسيما فيما يتصل بالمحمل المصري ومرافقة قوة عسكرية له وبما يمثله من سلوكيات تخالف الشرع، وهو ما أرجعه المراقبون إلى موضوع الخلافة، رغم أن الملك عبد العزيز أعلنها في عام 1931 بأنه غير راغب في الخلافة وأنه سيكون أول من يبايع الملك فؤاد بالخلافة إذا بايعته مصر وباقي الأمم الإسلامية، فيما أرجعه البعض الآخر إلى موقف الحكومة البريطانية التي كانت تحرض الملك فؤاد على رفض الاعتراف بالمملكة في إطار سياسة "فرق تسد" التي كانت تتبعها بين البلدان العربية وبعضها البعض[22].

ورغم الخلافات بين الملكين عبد العزيز وفؤاد، والتي حاول البعض تقريب وجهات النظر بينهما، إلا أن العلاقات بين البلدين ظلت قائمة ولكن يشوبها الفتور، حتى إن مصر لم تعترف بمعتمد المملكة العربية السعودية الشيخ فوزان السابق الذي عين في هذا المنصب عام 1345 هـ / 1926، رغم المحاولات المتعددة التي قام بها الملك عبد العزيز لتوطيد العلاقات بين البلدين إيمانا منه بوحدة المصير العربي وأهمية التضامن بين الدول المركزية في المنطقة العربية بالنسبة لمصالح الشعوب، حيث

يقول حافظ وهبة أقدم المستشارين وأقربهم إلى الملك عبد العزيز وأكثرهم دراية بالشئون المصرية في كتابه "خمسون عاما في الجزيرة العربية" : "أن الملك عبد العزيز بذل أقصى ما يمكن من المجهودات لإزالة كل أثر من سوء التفاهم ولكن جميع المجهودات باءت بالخيبة، وأنه وبالرغم من المساعي التي بذلت مع الوزارات المختلفة؛ مع سعد باشا (زغلول) وثروت باشا والنحاس باشا وغيرهم، فإن الملك فؤاد أصر على عناده من عدم الاعتراف بالملك عبد العزيز ملكا على الحجاز"، كما تكشف إحدى المذكرات التي أرسلها القائم بالأعمال المصري بجدة إلى وزير الخارجية المصري وتحمل رقم 219 ملف 1/42 بتاريخ 9 نوفمبر 1930 (محفظة رقم 122، عابدين، دار الوثائق القومية بالقلعة، القاهرة) عن الموقف الإيجابي الحقيقي الذي كان يكنه الملك عبد العزيز لمصر، حيث ذكرت المذكرة أن الملك عبد العزيز قال للقائم بالأعمال "إنى أريد بكل جوارحي التعاون الودي مع مصر، وذلك لرخاء بلادي ويسرها، إذ أني في الواقع لا أحفل بأي علاقة مثل ما أحفل بعلاقتي مع مصر، كنانة الله في أرضه، وأرجو أن تبلغ عني أني أرغب رغبة صادقة في الارتباط مع جلالة الملك فؤاد بأوثق العلاقات، كما أرغب في أن تكون علاقاتي مع مصر ودية للغاية، لأن اتصال الحجاز بمصر وثقافتها العريقة في القدم وبشعبها المجيد سيكون عاملا لرقي بلادي كما كان في السلف"، وقد علق القائم بالأعمال على تلك التصريحات قائلا "لقد أسهب جلالة الملك ابن سعود كثيرا في ذكر جلالة مليكنا المعظم، وطلب إلي في النهاية أن أرفع هذه التصريحات إلى المسامع الملكية الكريمة في مصر .. لست في حاجة إلى أن أبين لمعاليكم ما سيكون لمصر من نفوذ في بلاد الحجاز إذا ما تم هذا الاتفاق وأنى فوق ذلك أتشرف بأن أعرض على معاليكم ما تبينته ضمنا في خلال المحادثات من رغبة جلالة الملك ابن السعود إلى إيفاد وفد

إلى مصر على رأسه أحد أنجاله، ليتشرف بحمل مضمون ما قدمت إلى جلالة مليكنا المعظم".

وفي شهر فبراير 1931 صرح الملك عبد العزيز لمندوب الأهرام (الأهرام، 1931/11/11) "إن مصر وأهل مصر جمعيا لهم عندنا المحل الأول وقيمتهم الأدبية والعلمية معروفة للخاص والعام، وقد بلغوا شوطا كبيرا من المدنية والثقافة، وإنني اعتبر أن الحجاز ونجد ومصر ليسوا جميعا غير شعب واحد تجمعه شتى الأواصر المتعددة، وإنني أحب من قلبي أن ننتفع بعلم إخواننا المصريين ونستفيد بكفاءاتهم الشخصية المعروفة. وأمامك الرعايا المصريين المقيمين هنا، وفي مقدمتهم الأستاذ محمد علي فؤاد ناظر التكية المصرية في مكة وغيره من المصريين: اسألهم عن شعورنا نحوهم وعما يلاقونه من المعاملة الحسنة التي لا أفضل أحدا عليهم فيها .. أما مسألة الخلاف بين مصر والحجاز فتلك مسألة أود من صميم قلبي وأسعى إلى أن تحل في أقرب مناسبة، ولا زلت أعمل لذلك، وقد أرسلت فعلا كتابا لجلالة ملك مصر، ولا زلت أتحين المناسبات وأرسل .. وأرسل، رغبة مني في إنهاء هذه الحالة الشاذة على الوجه المناسب".

هذا بالنسبة للعلاقات السياسية بين البلدين، **أما العلاقات على المستوى الاجتماعي والثقافي والعلمي** فقد اتسمت بالمتانة، حيث بدأت مصر تستقبل أبناء المملكة لتلقي العلوم، كما استقدمت المملكة المعلمين المصريين، وفي عام 1931 م سمح لوزارة الأوقاف المصرية بإرسال مهندسين ليتولوا الإشراف على الإصلاحات المقرر إجراؤها في مباني التكية المصرية في المدينة المنورة ومعاينة الحرم النبوي الشريف والوقوف على ما يلزم لترميمه، وفي سنة 1352 هـ/ 1933 م سمح الملك عبد العزيز لطلعت حرب باشا الاقتصادي المعروف بزيارة المملكة، وأحيت تلك الزيارة الآمال في توثيق عرى الصداقة بين البلدين، وفي عام 1354 هـ تقدمت وزارة

الأوقاف المصرية بطلب إنفاق ما تجمع لديها من مبالغ من ريع أوقاف الحرمين الشريفين في مصر وذلك لعمل الترميمات التي يحتاج إليها المسجد النبوي وقد أنفق على ترميم بعض الأعمدة والأرضيات والمآذن وغيرها[23].

ج ـ المرحلة الثالثة : مرحلة إحياء التعاون والتنسيق بين البلدين:

في السادس عشر من شهر صفر عام 1355 هـ / 7 مايو سنة 1936 م عادت العلاقات بين المملكة ومصر عقب التوقيع على معاهدة صداقة وحسن جوار بين البلدين، والتي تضمنت عددا من المواد ذات العلاقة بالمحمل ومسألة الكسوة، ورفع التمثيل الدبلوماسي بين الحكومتين إلى مفوضية بعد أن كانت وكالة. وعقب ذلك تبادل الزيارات بين الملكين عبد العزيز وفاروق الذي خلف والده الملك فؤاد على عرش مصر، وبموجب هذه الاتفاقية اعترفت مصر بالمملكة العربية السعودية باعتبارها دولة حرة مستقلة وذات سيادة، وعقب تلك الاتفاقية توالت اتفاقيات ومذكرات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، خاصة بعد الزيارة التي قام بها الملك فاروق إلى السعودية في عام 1364 هـ/ 1945 م، واجتماعهما في سفح رضوى وهو الاجتماع الذي جاء بعد أن وقع الملك عبد العزيز على بروتوكول الجامعة العربية في 8 ربيع الآخر 1364 هـ/ 22 مارس 1945 م بعد أن نجح عبد الرحمن عزام بإقناعه بذلك بعد أن كان له تحفظات على مشروع الجامعة العربية، حيث عارضت المملكة فكرة أن تكون مقرراتها بإجماع الآراء، وذلك لما تنطوي من إلزام لبعض الدول بمسايرة ما يصدر عنها من قرارات ربما تكون في غير الصالح العام[24].

وعقب ذلك قام الملك عبد العزيز بزيارتين إلى مصر، الأولى كانت للاجتماع مع الرئيس الأمريكي روزفلت في المياه الإقليمية المصرية على ظهر الطراد الأمريكي (كوينسي) بقناة السويس في ربيع الأول 1364 هـ / فبراير 1945م، ثم انتقل الملك عبد العزيز بعد هذا الاجتماع إلى الفيوم ونزل في فندق الأوبرج والتقى بالملك فاروق

ورئيس الجمهورية السورية شكري القوتلي ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، وفي صفر 1365 هـ يناير 1946 م لبى الملك عبد العزيز دعوة الملك فاروق لزيارة مصر بغرض التباحث في أوجه التعاون المشترك، وقد حظيت تلك الزيارة بالاستقبال الحار من الشعب المصري وقيادته، واستغرقت الزيارة 12 يوما زار الملك عبد العزيز خلالها المعالم الأثرية والجامعة المصرية والتقى وفد اللجنة العربية للتباحث بشأن قضية فلسطين، وشملت الزيارة أيضا مدينة الإسكندرية ومدينة السويس، وتعد تلك الزيارة من أبرز زيارات الملك عبد العزيز التاريخية على الإطلاق لتبدأ بعد ذلك انطلاقة جديدة في العلاقات بين البلدين على المستويين الاقتصادي والسياسي، لا تزال مستمرة إلى الآن. فقد وقع البلدان في عام 1368 هـ / 1949 م على اتفاقية تجارية تهدف إلى رفع المستوى الاقتصادي بينهما وتبادل السلع وتحرير التجارة في حدود النظم الاقتصادية القائمة فيهما، فيما توطدت العلاقات السياسية بين القيادتين وذلك من خلال جامعة الدول العربية.

وعندما بدأت حرب فلسطين عام 1948، دخل التعاون والتنسيق بين البلدين مرحلة جديدة، لاسيما بعد أن أرسل الملك عبد العزيز الجيش السعودي، وأوصى بأن يكون تحت القيادة المصرية، وقد حارب الجيشان جنبا إلى جنب واختلط دماء الشهداء من القوات السعودية والمصرية في موقعة البربح جنوبي غزة، وعندما عقدت الهدنة في أواخر جماد الثاني 1368 هـ / ابريل 1949 م قرر الملك عبد العزيز إبقاء هذه الفرقة في مصر وإدخال عدد من ضباطها وضباط الصف والجنود إلى مدارس الجيش المصري للتدريب على مختلف فروع الأسلحة وأرسل عددا من الطلاب إلى الكلية الحربية وكلية الطيران في مصر.

ومنذ ذلك التاريخ والعلاقات المصرية السعودية تقوى وتتوثق بينهما حتى عام 1956 حيث استطاعت أن تكسب إلى جانبها اليمن وسوريا ولبنان في مقابل الجبهة الهاشمية

التي تضم العراق والأردن وقد شهدت الفترة من عام 1948 حتى 1958 معسكرين عربيين أحدهما بزعامة مصر والسعودية، والآخر بزعامة العراق، وعلى الرغم من تغيير موازين القوى وتغير شكل وطبيعة النظام في مصر، بعد تولى الضباط الأحرار مقاليد الحكم في يوليو 1952، إلا أن العلاقات السعودية المصرية استمرت في تقدم مضطرد حيث بدأ التعاون بين البلدين يزداد في المجالات الثقافية والاقتصادية والعسكرية والسياسية، وقام الرئيس المصري جمال عبد الناصر بزيارة السعودية 1954 وأسفرت زيارته عن تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي عام 1955 تم توقيع اتفاق دفاع مشترك بين الدولتين تمخض عن وقوف الدولتين ضد حلف بغداد الذي انضم إليه العراق، وقد انضمت سوريا واليمن لاتفاق الدفاع المشترك مع مصر والسعودية، واتجه الأردن إلى مصادقة الحلف المصري – السعودي، وقد ظلت العلاقات المصرية السعودية على وتيرتها حتى اندلاع ثورة اليمن في سبتمبر 1962 التي تسببت في توتير العلاقات بين البلدين[25].

ألقاب الملك عبد العزيز

- الإمام، وذلك في بداية حكمه.
- أمير نجد ورئيس عشائرها، وذلك في بداية توحيده بعض مناطق نجد.
- سلطان نجد وملحقاتها وذلك بعد مؤتمر الرياض في سنة 1339 هـ/ 1921م.
- ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وذلك بعد توحيد الحجاز وبعد أن بايعه أهل الحجاز ملكا عليهم في عام 1344 هـ/ 1926م.
- ملك الحجاز ونجد وملحقاتها، وذلك عندما بايعه أهل نجد ملكا على نجد عام 1345هـ/1927م.

- ملك المملك العربية السعودية، وذلك بعد المرسوم الملكي القاضي بتوحيد البلاد وتسميتها بالمملكة العربية السعودية عام 1351 هـ/ 1932م.

البيئة السياسية والإعلامية للصحافة المصرية

لم تكن الفترة التي تولى فيها الملك عبد العزيز الحكم والسلطة في الأراضي الحجازية فترة عادية سواء أكان في السعودية أو مصر، وإنما كانت مرحلة مفصلية في تاريخ الدولتين، فبينما كانت في الأولى إيذانا ببداية عهد جديد من الحضارة والتنمية، كانت في الثانية مرحلة انتقالية بين عهدين ونظامين سياسيين مختلفان في كل شيء.

المناخ الصحفي والبيئة السياسية في مصر:

مرت البيئة الصحفية في مصر خلال فترة تولي الملك عبد العزيز آل سعود السلطة في الأراضي الحجازية بمرحلتين ارتبطا بصورة مباشرة بطبيعة النظام السياسي القائم في مصر.

ومنذ صدور الدستور المصري في سنة 1923 انقسم المصريون شيعا وأحزابا فهناك الوفد وصحافته؛ البلاغ وكوكب الشرق وهناك الأحرار الدستوريون وصحيفتهم السياسة ثم تألف حزب جديد عقب مقتل السردار في سنة 1924 وهو حزب الاتحاد وأسس صحيفته بنفس الاسم (الاتحاد)[26].

وكان بجانب هذه الصحف اليومية صور منها أسبوعية فقد أصدر الأحرار الدستوريون السياسة الأسبوعية في 13 مارس سنة 1926 في ست عشرة صفحة كبيرة للآداب والعلوم والتاريخ والقانون والسياسة المصرية والشرقية والدولية، كما وجدت بها صور رمزية وقسم مصور لأهم الحوادث والأشخاص[27].

وقد شهدت الصحافة المصرية قبيل ثورة 1952 ألوانا جديدة من الصحف والمجلات فيها ابتكار، سواء اتصل هذا الابتكار بشكلها أو بتحريرها وفيها حماس للفكرة ليس

في تاريخ الصحافة المصرية نظير له، لأن هذا الحماس استمده أصحابه من المذاهب السياسية الحديثة كالاشتراكية مثلا، وترتب على ذلك أن عرضت هذه الصحف الجديدة لأفكار لم يسمع بها الرأي العام في نطاق واسع؛ ومن هذه الصحف أخبار اليوم وهي ليست صحيفة مذهب اجتماعي ولا تعبر عن فكرة سياسية خاصة، بل أهم ما يبدو في رسالتها مخاصمتها الوفد المصري سواء كان في الحكم أو في المعارضة.[28]

من الجدير بالذكر الإشارة إلى أن الظروف الاجتماعية والسياسية التي أعقبت الحرب العالمية الأولى مهدت لتجميع طبقات المجتمع المصري والمدارس الفكرية المختلفة في جبهة عريضة ضد الاحتلال الأجنبي، ونجح الوفد في تجسيد تلك الجبهة، وطرح برنامجا وطنيا معتدلا يطالب بالاستقلال من خلال المفاوضات، ويربط بين الاستقلال والديمقراطية، وفي هذا الإطار صدر دستور 1923 والذي أخذ بالكثير من المبادئ الليبرالية مع احترام الأديان وتحقيق المساواة بين المسلمين والأقباط في إطار الوحدة الوطنية.

مع الثلاثينيات جدت ظروف اقتصادية واجتماعية صعبة ضاعفت من التحديات المحيطة بالتجربة الليبرالية حيث كان للكساد العالمي وأزمة النظام الرأسمالي انعكاساته الحادة على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية داخل مصر خاصة على البرجوازية المصرية والطبقة المتوسطة المدنية وجمهور المتعلمين والبرجوازية الصغيرة مما دفع بعض أقسامها إلى الابتعاد عن الوفد.

من هنا يمكن فهم أسباب ظهور حركات وتنظيمات إسلامية وسياسية جديدة في أواخر العشرينيات والثلاثينيات وفي مقدمتها جماعة الشبان المسلمين عام 1927 وجماعة الإخوان المسلمين عام 1928 وجماعة مصر الفتاة 1933، لقد طرحت هذه التنظيمات مشروعات سياسية مناهضة لليبرالية الغربية، كما بحثت عن رابطة أوسع

مـن مجـرد الوطنيـة المصـرية التـي أكـدت عليهـا الأحـزاب الليبراليـة دون أن تهـتم بالرابطة الإسلامية أو الفكرة العربية.

إن المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي جدت على المجتمع المصري في الثلاثينيـات عمقـت مـن التباعـد والانقسـام الأيـديولوجي بـين الأصـولية الإسـلامية والليبرالية التحديثية كما سمحت ببلورة خطابات متعددة داخل كل منهما بالإضـافة إلـى السماح بنمو الأفكار الاشتراكية وظهور بعض الحلقات الماركسية[29].

ويمكن حصر أهم التحولات السياسية التي ظهرت خلال التجربـة الليبراليـة وبـرزت بشكل خاص في الثلاثينيات والأربعينيات في النقاط التالية:

ـ استمرار الملامح العامة للأصولية الإسلامية مع ظهور خطابات مختلفة بداخلها تتراوح بين السلفية الجامدة ومحاولات الاجتهاد والتحديث الإسلامي الأصولي.

ـ إن بوادر فشل وانهيار المشروع الليبرالي وانحصار أنصاره داخل دائرة الصفوة ذات التعليم الحديث أو الغربي قد دفع رواد الليبرالية إلى مراجعة أفكارهم الأمر الذي أنتج في النهاية خطابا ليبراليا يحاول تأويل الإسلام على أسس عقلانية مع دمجه في عناصر أيديولوجية تنتمي إلى الليبرالية. [30]

بعد ثورة يوليو 1919 ظهرت الصحف الوطنية كتعبير عن التحول في ميزان الصراع الاجتماعي والسياسي وصحوة الحركة الوطنية؛ حيث صدرت الأخبار لأمين الرافعي كصحيفة مستقلة عام 1920 وأصدر الحزب الوطني صحيفة اللواء المصري عام 1921 وأصدر حزب الأحرار الدستوريين السياسة اليومية عام 1922 وظهر العدد الأول من البلاغ كأول صحيفة وطنية ترتبط بالوفد كذلك ظهرت كوكب الشرق عام 1924.

كذلك كانت تلك الصحف وغيرها تعبر عن الأحزاب والتيارات الفاعلة في الحركة الوطنية وقدمت على اختلاف مواقفها خطابا سياسيا مغايرا لما تقدمه الصحف الموالية للاحتلال أو القصر، إذ ناقشت قضايا الديمقراطية والحكم النيابي وحرية الصحافة ودستور 1923 والموقف من لجنة "ملنر" وشروط وأهداف التفاوض مع الاحتلال[31].

الإطار الفكري والسياسي:

عكست الصحافة المصرية المناخ الفكري والسياسي والاجتماعي السائد في المرحلة الليبرالية (1924 - 1952) وتأثرت به وفي هذا الإطار قامت الصحافة المصرية بأدوار هامة في تطوير المجتمع المصري سياسيا واجتماعيا وثقافيا حيث خاضت العديد من المعارك الفكرية التي تعكس رأي مختلف الكتاب ضد الحكم المطلق واستبداد القصر وتدخل سلطات الاحتلال البريطاني والنفوذ الأجنبي السياسي والاقتصادي[32].

وتتميز المرحلة الليبرالية بكثرة وتنوع الصحف والمجلات وتعدد اهتماماتها مع التباين الواضح في توجهاتها الفكرية والسياسية وقدراتها الفنية والتحريرية ومدى توفر الكوادر الصحفية العاملة فيها. وقد انعكس هذا التباين في قدرة كل مطبوعة على الانتشار والاستمرار في الصدور علاوة على التأثير على الرأي العام.

لقد ظهرت في المرحلة الليبرالية عشرات الصحف والمجلات التي قدم كل منها خطابا يعبر عن مصالح إحدى القوى الاجتماعية أو التجمعات السياسية، فضلا عن التجمعات الدينية والطوائف المختلفة بداخلها، وإلى جانب التعدد السياسي والفكري ظهرت صحف ومجلات متخصصة اهتمت بشئون الاقتصاد والتجارة والمال كما صدرت مجلات للمرأة والطفل واستمر ظهور الصحف الساخرة والصحف الرياضية والمصورة[33].

وفي إطار هذا التعدد والتنوع يلاحظ:

ـ ظهور واختفاء عشرات الصحف والمجلات.

ـ عدم انتظام صدور بعض الصحف والمجلات رغم استمرار وجودها القانوني والصحفي لسنوات طويلة.

ـ تحول الصحافة من حرفة إلى صناعة تحتاج إلى تمويل ضخم الأمر الذي أثر على حرية الصحافة وقدرة القوى السياسية والاجتماعية المختلفة على إصدار صحف تعبر عنها.

ـ تركز الصحافة المصرية في القاهرة وضعف المستوى الفني والتحريري للصحافة الإقليمية وعدم انتظام صدور بعضها وتوقف بعضها الآخر.

خلاصة القول إن حرية إصدار الجرائد وانتظامها قد تحدد بمجمل أوضاع المجتمع وبالسمات الهيكلية للصحافة المصرية منذ نشأتها حيث ظل دور الصحافة يتحدد في ظل موازين القوى بين الاحتلال البريطاني والقصر والحركة الوطنية والمناخ الديمقراطي بالإضافة إلى عوامل صحفية خاصة بنمط الملكية ومصادر التمويل وطبيعة القائم بالاتصال والجمهور المستهدف والإطار القانوني الذي ينظم إصدار الصحف وحرية النشر.

في هذا السياق ظهرت كثير من الصحف والمجلات التي اختلفت فيما تقدمه من مضامين وفي دورية وانتظام الصدور والانتشار والتأثير وتطور فنون التحرير والإخراج ومدى الارتباط بالأحزاب أو الجماعات التي لا تعمل بالسياسة ونمط الملكية وطبيعة القائم بالاتصال، **وذلك على النحو التالي:**

1ـ الصحافة المصرية في عهد الملكية:

تميزت الصحافة المصرية خلال الفترة من 1923 حتى قيام ثورة يوليو بعدة خصائص وسمات، **أولها**: كثرة وتنوع الصحف والمجلات وتعدد اهتماماتها مع التباين الواضح في توجهاتها الفكرية والسياسية، وقدراتها الفنية والتحريرية ومدى توافر الكوادر الصحفية العاملة فيها، وقد انعكس هذا التباين في قدرة كل مطبوعة على الانتشار والاستمرار في الصدور، علاوة على التأثير في الرأي العام.

وثانيها: تعرضها للملاحقات الأمنية والقضائية سواء من قبل القصر أو قوات الاحتلال، حيث كانت مصر محتلة من بريطانيا رغم أن جزءا من الإمبراطورية العثمانية حتى اندلاع الحرب العالمية الأولى، وقد فرضت سلطات الاحتلال البريطانية الأحكام العرفية منذ مستهل نوفمبر 1914، الأمر الذي أدى إلى اختفاء الصحف الحزبية التي كانت الأداة الأولى للأحزاب في التأثير على الشعب المصري، كما اختفت الصحف الحزبية الكبرى مثل الشعب والجريدة والمؤيد، فيما عانت الصحف الخاصة الأخرى من الرقابة المدنية والعسكرية التي تدخلت في موادها بالإضافة والحذف وهددت كيانها بالمصادرة والتعطيل والإلغاء، ولم يبق في الميدان غير الصحف التي في استطاعتها أن تهادن الاحتلال وأن تساير ظروف الحرب مثل: صحيفة المقطم الصادرة عام 1889 والأهرام الصادرة عام 1876، والأهالي الصادرة عام 1910، ورغم ذلك إلا أنها مرت كذلك بأزمة اقتصادية كبيرة قللت توزيعها وأضعفت إعلاناتها وخفضت أجور محرريها وأدت إلى سوء طباعتها وإخراجها وحرمتها القدرة على التجديد والابتكار.

أما ثالث هذه الخصائص، فيتمثل في انقسام الصحف إلى ثلاثة أقسام تعبر كل منها عن إحدى القوى السياسية الرئيسية التي كانت تتصارع فيما بينها على مسرح السياسة المصرية آنذاك، **وهي:** سلطات الاحتلال البريطاني والقصر والأحزاب التي

اصطنعها، والشعب والأحزاب الممثلة له، حيث كان لكل قوى من هذه القوى الصحف المعبرة عنها والمتحدثة باسمها، **وذلك على النحو التالي:**

أ ـ صحف القصر، وضمت صحف الأهرام وأسسها سليم وبشارة تقلا بالاسكندرية عام 1875 والتزمت خلال الفترة جانب الحكومة القائمة أيا كانت، وصحيفة أخبار اليوم التي أصدرها الأخوان علي ومصطفى أمين في 11 نوفمبر 1944 والتزمت جانب القصر الملكي وأحزاب الأقلية في مواجهة حزب الوفد وزعامته.

ب ـ صحف الاحتلال، وعبرت عنها صحيفة المقطم التي صدر العدد الأول منها في 4 فبراير 1889، حيث عكست السياسات البريطانية في مصر وأيدت العناصر المصرية المعتدلة ومنها عناصر حزب الأحرار والتزمت هي الأخرى جانب الحكومة المصرية عدا حكومات الوفد.

ج ـ الصحف المعارضة أو المعبرة عن توجهات الشعب في ذلك الوقت، وضمت مجلة آخر ساعة التي صدرت عام 1934 كمجلة وفدية ثم خرجت عن الوفد وأصبحت مجلة غير حزبية بداية من عام 1938، ومجلة روزاليوسف التي أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف في 26 أكتوبر 1925 كمجلة فنية ثم تحولت إلى مجلة سياسية وفدية إلى أن اختلفت صاحبتها مع الوفد عام 1935 فخرجت من الحظيرة الوفدية وأصبحت غير حزبية مستقلة والتزمت جانب أحزاب الأقلية ووزاراتها في مواجهة الوفد وزعاماته، بالإضافة إلى الصحف الوفدية مثل صحف المحروسة والنظام والمنبر والأهالي ووادي النيل والأفكار والضياء وكوكب الشرق والجهاد، والمصري والوفد المصري وصوت الأمة، والشعب، واللواء الجديد، وجريدة الدفاع الوطني، والإخوان المسلمون، ومجلة النذير، ومجلة الدعوة، ومجلة الصرخة وصحيفة الثغر، وصحيفة مصر الفتاة، وصوت الاشتراكية، ومجلة الفجر الجديد وصحيفة الملايين.

كما ضمت تلك القائمة صحيفة البلاغ التي أصدرها عبد القادر حمزة عام 1923 وخرجت عن الوفد عام 1937 حيث أصبحت وكأنها لسان حال القصر وهاجمت الوفد بشدة، ثم عادت مرة أخرى إلى الوفد في 1942 وظلت على وفديتها حتى عام 1953.

أما رابع الخصائص التي يتميز بها المناخ الصحفي في مصر، في انقسام الخريطة الصحفية في مصر خلال تلك الفترة إلى عدة أنواع من الصحف، هي:

1ـ الصحف غير الحزبية: وتضم صحف الأهرام، التي صدرت في أواخر عهد إسماعيل في 5 أغسطس 1876، والمقطم، أخبار اليوم، ومجلة آخر ساعة، ومجلة روزاليوسف.

2ـ الصحف الحزبية: وتضم صحف حزب الوفد، إذ انتسب للوفد ونطق بلسانه عدد هائل من الصحف والمجلات منذ قيام ثورة 1919 وحتى حل الأحزاب عام 1953 ولم يكن للوفد في بادئ الأمر صحافة رسمية كما كان لحزب الأحرار، اذ اعتمد الوفد على صحف الأفراد الموالية له ولزعامته ومنها صحف الأخبار والمحروسة والنظام والمنبر والأهالي ووادي النيل والأفكار والضياء والبلاغ وكوكب الشرق والجهاد. كما تميزت صحافة الوفد عن صحف الأحزاب الأخرى بخروجها عن حزبها بسبب اختلاف أصحابها مع قيادات الوفد، فخرجت من حظيرة الوفد صحفه الكبرى مثل الأخبار والبلاغ والجهاد وروزاليوسف، وشذت عن هذه القاعدة صحيفة المصري التي صدرت على مبادئ الوفد في أكتوبر 1936 وصحيفة الوفد المصري التي صدرت في مارس 1938 وصوت الأمة التي صدرت 1946.

وشملت الصحف الوفدية: صحيفة البلاغ التي أصدرها عبدالقادر حمزة عام 1923 وخرجت عن الوفد عام 1937 حيث أصبحت وكأنها لسان حال القصر وهاجمت الوفد بشدة، ثم عادت مرة أخرى إلى الوفد في 1942 وظلت على وفديتها حتى عام 1953، وكذلك صحيفة كوكب الشرق أصدرها أحمد حافظ عوض عام 1924 وانتسبت إلى الوفد وكانت من الصحف الوفدية الناجحة إلى حد كبير بسبب الجهد الصحفي الكبير الذي كان يبذل فيها وتوقفت عن الصدور عام 1938. وصحيفة الجهاد التي أصدرها محمد توفيق دياب عام 1931 بعد خروجه من صحافة الأحرار الدستوريون، جريدة وفدية واستكتب فيها كبار الكتاب والمحررين وجعل منها مدرسة اجتماعية واقتصادية وفكرية شاملة ومدرسة للصحافة الشعبية، وقد لعبت الجهاد دورا كبيرا في الحياة السياسية المصرية في النصف الأول من الثلاثنيات وعانت من القلاقل المالية التي أدت إلى إغلاقها عام 1939. وصحيفة المصري: صدرت عام 1936 على مبادئ الوفد لأصحابها محمود أبو الفتح، ومحمد التابعي وكريم ثابت وتعد أول صحيفة رسمية لحزب الوفد الذي اشترى حصتي كريم ثابت ومحمد التابعي فيها ثم باعها لمحمود أبو الفتح وظل الوفد مهيمنا على المصري وكانت بحق أقوى الصحف الوفدية وأكبر صحف الفترة توزيعا وكانت الوحيدة التي استطاعت أن تزاحم الأهرام سواء من حيث سعة الانتشار أو قوة النفوذ أو مستوى التحرير، واستمرت على وفديتها إلى أن أغلقت عام 1954.

كما ضمت صحيفة الوفد المصري: صدرت في 1938 كصحيفة وفدية مسائية يصدرها ويدير سياساتها الوفد المصري وتولى إدارة تحريرها أحمد حافظ عوض ومحمد توفيق دياب وكانت اندماجا للكوكب والجهاد ورأس تحريرها محمود سليمان غانم، إلا أنها عانت من العسر المادي وتوقفت عن الصدور في عام 1938 ثم عادت للصدور في أول أكتوبر من العام نفسه بعد أن دخل حافظ عوض شريكا مع الوفد في

ملكيتها، وصوت الأمة: صدرت عام 1946 لتعبر عن جناح كبار الملاك الجدد بالحزب (جناح فؤاد سراج الدين) وكانت تصدر أسبوعية ثم نصف أسبوعية، والصحف الناطقة باللغات الأجنبية: صحيفة الليبرتيه الفرنسية صدرت عام 1922، والريفيو اجيسبان التي صدرت عام 1925 بعد أن تحولت الليبرتيه ضد الوفد وأصدرتها منيرة ثابت.

وهناك أيضا **صحف حزب الاتحاد،** الذي أصدر صحيفة الاتحاد عام 1925 ورأس تحريرها عبد الحليم البيلي ثم ضم الحزب إليه صحيفتين آخريتين هما الشعب المصري التي كانت تصدر في الإسكندرية، وصحيفة الليبرتيه الفرنسية التي كانت وفدية قبل تأليف الحزب الجديد ولم يكن لصحيفة الحزب الاتحاد شأن يذكر رغم ما كان بها من كتاب.

وصحف حزب الشعب، الذي أصدر صحيفة الشعب أسسها إسماعيل صدقي عام 1930، وكانت الصحيفة ضعيفة واختفت بعد خروج الحزب من السلطة باستقالة وزارة عبدالفتاح يحيى، واندمجت مع الاتحاد صحيفة حزب الاتحاد عندما اشترك الحزبان معا في السلطة، وصحف الهيئة السعدية التي أصدرت الهيئة صحيفة الدستور عام 1938 لتكون لسان حالها، كما أصدرت مجلة بلادي الأسبوعية، ثم أصدرت صحيفة الأساس التي كتب بها العقاد واعتمدت على الصحف غير الحزبية واسعة الانتشار مثل أخبار اليوم.

وصحف الكتلة الوفدية، التي أصدرت الكتلة جريدة الكتلة عام 1944 وتجلى فيها الطابع الشخصي وكانت ضعيفة التأثير، وصحف الحزب الوطني ظل الحزب معتمدا على نشر بياناته على الأهرام والصحف المتعاطفة معه، ثم أصدر صحيفة اللواء الجديد عام 1944 وهي صحيفة أسبوعية ورأس تحريرها فتحي رضوان، كما أصدر في العام ذاته جريدة الدفاع الوطني على مبادئ الحزب.

3ـ صحف جماعات الرفض السياسي: وتضم صحف الإخوان المسلمين، والتي تضم صحيفة (الإخوان المسلمون) التي صدرت عام 1933 وكانت مهمتها نشر فكرة الجماعة وتوصيلها إلى رجال الإصلاح الرسمية وغير الرسمية، ثم تحولت عام 1945 إلى صحيفة أسبوعية. وفي عام 1938 أصدرت الجماعة مجلة النذير وهي مجلة سياسية أسبوعية وخرجت عن الجماعة في عام 1939 وتحولت إلى التعبير عن جماعة تسمى جماعة شباب محمد، فيما أصدرت الإخوان المسلمون مجلة الدعوة. كما تضم تلك الفئة صحف حركة مصر الفتاة، وتشمل مجلة الصرخة عام 1930 التي توقفت في نفس شهر صدورها ثم عادت عام 1933 جريدة سياسية قومية نصف أسبوعية ثم تخلت عنها الحركة عام 1935 لتعود لإصدارها من جديد بعد عدة أشهر من نفس العام، وذلك صحيفة التي استأجرها أحمد حسين عام 1935 من صاحبها ثم تخلت عنها الحركة لعدم استطاعتها تمويل صحيفة يومية، وفي عام 1936 أصدرت الحركة جريدة الضياء الأسبوعية ثم نصف أسبوعية ثم ثلاث مرات في الأسبوع ثم خرجت عن الحركة عام 1937، وفي عام 1937 استأجر أحمد حسين صحيفة الثغر وتخلت عن الجماعة في نوفمبر من العام نفسه. كما أصدرت الحركة صحيفة مصر الفتاة واستمرت تظهر وتختفي ولكنها واصلت المسيرة حتى عام 1951، وكانت أطول الصحف عمرا وأكثرها انتشارا، وعندما تحولت الجماعة إلى حزب اشتراكي أصدرت الشعب الجديد صوت الاشتراكية إلى جانب مصر الفتاة.

4ـ الصحف اليسارية: من أبرز الصحف اليسارية التي ظهرت خلال الفترة مجلة الفجر الجديد لتي أصدرتها منظمة الطليعة الشعبية للتحرير في مايو 1940، وصحيفة الملايين في يناير 1951 بالإضافة إلى عدد من الصحف السرية وعانت هذه الصحف من الملاحقات الحكومية باستمرار.

5ـ الصحف المتخصصة: صدرت خلال الفترة التي تسبق ثورة يوليو عدد من المجلات المتخصصة، فصدرت العديد من الصحف النسائية التي عالجت شئون المرأة ودافعت عن حقوقها في التعليم والعمل، مثل صحيفة فتاة الشرق، وحواء الجديدة، والمصرية لهدى شعراوي، وتوقفت هذه الصحف عن الصدور بعد أزمات اقتصادية متصلة، ثم ظهرت مجلة بنت النيل الشهرية، وتوقفت بعد حرب 1956، كما تواصلت إصدار المقتطف كمجلة متخصصة في نشر وتبسيط النظريات العلمية، وتواصل إصدار الهلال التي أسسها جورجي زيدان عام 1892، كما ظهر عدد من المجلات الأدبية أبرزها المجلة الجديدة لسلامة موسى، والرسالة لأحمد حسن الزيات.

ـ الصحافة المصرية في السنوات الأولى لثورة يوليو عام 1952:

أصدر القائد العام للقوات المسلحة يوم 25 يوليو 1952 قرارا بفرض الرقابة الحربية على الصحف، حيث شهدت الفترة من قيام حركة الجيش في يوليو 1952 حتى صدور قانون تنظيم الصحافة في مايو 1960 أساليب متعددة للسيطرة الحكومية على الصحافة دون امتلاكها، كفرض الرقابة عليها ومنع بعض الصحفيين من الكتابة واعتقال عدد منهم ومصادرة الكثير من الصحف أو إغلاقها نهائيا، فقد أدى صدور الإعلان الدستوري بحل الأحزاب في 16 يناير 1953 إلى توقف صدور معظم الصحف الحزبية فيما عدا المصري التي توقفت بعد أزمة مارس 1954، واستمر صدور أخبار اليوم والأخبار والأهرام وروزاليوسف، كما حرصت الثورة على إصدار صحف خاصة بها لتكون لسان حالها وصوتها الرسمي فأصدرت مجلة التحرير، ثم جريدة الجمهورية، ومجلة الثورة الأسبوعية.

الاطار المنهجي والإجرائي

نوع الدراسة: هذه الدراسة دراسة تاريخية، فبينما يكون من المفيد التعرف على الصورة الذهنية، فإن من الاهمية ايضاً التعرف عليها قبل عقد او عقدين من الزمان، ذلك ان تبني الوجهة التاريخية يساعدنا على تحديد الاتجاهات ومعرفة ما اذا كانت هناك تغييرات دلالية في موافنا تجاه القضايا والموضوعات عبر الزمن

منهج الدراسة:

واستخدم الباحث (المنهج التاريخي) لجمع المادة العلمية للفصول النظرية للدراسة

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون في الجانب التطبيقي من الدراسة، وتم تصميمها بحيث تحتوي عل فئات المضمون، وتوفر هذه الاستمارة للباحث اطاراً مجدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات الدراسة، مستخدمة الرموز للتعبير الكمي عن الوحدة.

مجتمع البحث وعينته:

تزداد اهمية اختيار العينة في بحوث تحليل المضمون، ذلك ان هذا النوع من البحوث يهتم بالجانب الكمي في الأساس، ويعتمد على الإحصاء والعمليات الإحصائية في مختلف جوانب التحليل، مما يجعل الاهتمام بالعنية أمراً مهما وله الأولوية، وتمت اختيار عينة المصدر: تم اختيار اثنى وعشرون صحفيفة عربية هي: (المصور، الاتحاد، المصري، الأهرام، السياسة الأسبوعية، الأساس، جريدة مصر، منبر الشرق، المقطم، شباب الوفديين، العروبة، أخبار اليوم، أخر ساعة الأماني القومية، الرابطة العربية، الأخبار، الأخبار المصورة، الاثنين والخميس، البلاغ، العالم، الهلال، المختار) وقد تم اختيار الباحث للعينة كونها تمثل اكثر الصحف انتشاراً وقبولاً لدى القراء والتي تحدثت عن (علاقة الملك مع مصر، فلسفة الملك في

الحكم، جهود الملك في التنمية، علاقة مع العرب، العلاقة مع الغرب، السمات الشخصية للملك).

العينة الزمنية:

تم اختيار عينة الدراسة بواقع 47 مقالاً صادرة من عام 1926 حتى عام 1951م، حيث تم استخدام العينة العمدية لكل الموضوعات التي تناولت حياة الملك عبد العزيز وعلاقته مع مصر.

الصدق والثبات:

للتأكد من صدق استمارة تحليل المضمون، فقد عرضها الباحث على مجموعة من المختصين لتحكيمها، وللتأكد من ثبات نتائج التحليل وذلك بتدريب أربعة من الباحثين المساعدين من اصحاب الخبرة الصحفية، وتم اختيار عينة عشوائية من المادة الصحفية بغرض مقارنتها بين الباحثين. وباستخدام معادلة اقترحها هولستي (Holsti) لتحديد درجة الثبات في دراسة تحليل المضمون افضت هذه المعادلة الى نسبة توافق وصلت الى (90%) مما يعني درجة عالية من التوافق في التحليل والثبات في النتائج.

نتائج الدراسة التحليلية: صورة الملك عبد العزيز في الصحافة المصرية

مقدمة:

يركز هذا الجزء على صورة مؤسس الدولة السعودية الحديثة كما تنعكس في مرآة الصحافة المصرية؛ وقد اهتمت الصحافة المصرية بالتعرف على صفات الملك عبد العزيز آل سعود فقد تناولت مقومات شخصية الملك عبد العزيز، وفي مرآة الصحفيين وأهل الفكر والسياسة نرى التاريخ أثبت لعبد العزيز سيرته الحسنة، وكما ترى أن المملكة قد تطورت في عهده في كل نواحي الحياة بأساليب حكيمة، رغم ما تكبده من

مشاق وما واجهه من عقبات كان هو المذلل لها، كما اهتمت الصحافة بتنظيم الملك للمجتمع والإدارة والسياسة والاقتصاد والعلاقات الخارجية والعمران والتعليم والمواصلات والتطبيب والإنماء والنهضة العمرانية والسكانية والزراعة والري وخلال البحث عن مصدر التمويل لهذه الأعمال والمشاريع بدأت تظهر الثروة الجديدة بين دول العالم.

وتتمثل مشكلة الدراسة في دور الصحافة لإبراز وتشكيل صورة الملك عبد العزيز رحمة الله وكذلك التأريخ لتأثير طبيعة الأدوار السياسية والاجتماعية التي لعبها في تشكيل هذه الصورة في الصحافة المصرية في الفترة من 1926 الى 1951م، كما تتمثل أهداف الدراسة في تحليل وتفسير أهم القضايا والأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي برزت فيها شخصية الملك عبد العزيز رحمة الله عليه ودوره في الصحافة المصرية خلال الفترة المدروسة، تحليل وتفسير أسلوب معالجة الصحف المصرية لهذه القضايا والأحداث ومواقفها منها، رصد وتحليل وتفسير عناصر وملامح صورة الملك عبد العزيز كما قدمتها الصحف المصرية عينة الدراسة، الكشف عن تأثير طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في تلك الفترة بين مصر والمملكة العربية السعودية على دور الصحافة في تقديم هذه الصورة.

جدول رقم (1)

التكرارات والنسب المئوية تبعاً لمتغير الموضوعات الرئيسية

الموضوعات الرئيسية		سياسي	اقتصادي	عسكري	إنساني	ثقافي	اجتماعي	ديني	الإجمالي
السمات الشخصية	ك	6		1	6			1	14
	%	42.9		7.1	42.9			7.1	14
فلسفة الملك	ك	2	1						3
	%	66.7	33.3						3
العلاقة مع العرب	ك	19		2				1	22
	%	86.4		9.1				4.5	22
العلاقة مع الغرب	ك	6							6
	%	100							6
جهوده في التنمية	ك		5		1	1	1		8
	%		62.5		12.5	12.5	12.5		8
العلاقة مع مصر	ك	31		3	2	5	5	1	47
	%	66		6.4	4.3	10.6	10.6	2.1	47
الإجمالي	**ك**	**64**	**6**	**6**	**9**	**6**	**6**	**3**	**100**
	%	**64**	**6**	**6**	**9**	**6**	**6**	**3**	**100**

من الجدول السابق يتضح أن عدد المعالجات الصحفية التي اهتمت بالملك عبد العزيز بشكل عام وصلت إلى 100 معالجة توزعت على 7 موضوعات رئيسية وهي؛ السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والدينية والاجتماعية والإنسانية، جاء في مقدمتها الموضوعات السياسية بنسبة 64% توزعت على حقول الدراسة عدا جهود الملك في التنمية، وجاءت في مقدمتها العلاقة مع مصر بتكرارات 31 وبنسبة 48.4% من مجموع الموضوعات السياسية وبنسبة 66% من موضوعات العلاقة مع مصر، وجاءت العلاقة مع العرب في المرتبة الثانية بعدد تكرارات 19 وبنسبة 29.6% من مجموع الموضوعات السياسية وبنسبة 86.4% من موضوعات العلاقة مع العرب، وفي المرتبة الثالثة جاء حقلي السمات الشخصية والعلاقة مع الغرب بـ6 تكرارات وبنسبة 9.4% من مجموع الموضوعات السياسية وبنسبة

100% من موضوعات العلاقة مع الغرب، وبنسبة 42.9% من موضوعات السمات الشخصية، وجاء حقل فلسفة الملك في الحكم في المرحلة الأخيرة بعدد تكرارات 2 بنسبة 3.1% من مجموع الموضوعات السياسية وبنسبة 66.7% من موضوعات فلسفة الملك في الحكم.

وجاء في المرتبة الثانية الموضوعات الإنسانية بعدد 9 تكرارات وبنسبة 9%، توزعت على حقول السمات الشخصية وجاءت في المقدمة بعدد تكرارات 6 وبنسبة 66.7%، والعلاقة مع مصر بعدد تكرارين وبنسبة 22.2%، وجهود الملك في التنمية بتكرار وحيد وبنسبة11.1%.

وجاء في المرتبة الثالثة الموضوعات الاقتصادية، والعسكرية والثقافية والاجتماعية بنسبة 6%، توزعت على الحقول المختلفة فجاء في مقدمة الاقتصادية جهود الملك في التنمية بعدد 5 تكرارات بنسبة 83.3% وكذلك حقل فلسفة الملك في الحكم بتكرار وحيد وبنسبة16.7% من الموضوعات الاقتصادية، أما عن العسكرية فتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 3 تكرارات وبنسبة 50%، وحقل العلاقة مع العرب بتكراريين وبنسبة 33.3% وحقل السمات الشخصية بتكرار وحيد وبنسبة16.7% ، وتوزعت الثقافية على حقلي العلاقة مع مصر بعدد 5 تكرارات بنسبة 83.3% وعلى جهود الملك في التنمية بتكرار وحيد بنسبة 16.7%، أما عن الموضوعات الاجتماعية؛ فتوزعت على حقلي العلاقة مع مصر بعدد 5 تكرارات بنسبة 83.3% وعلى جهود الملك في التنمية بتكرار وحيد بنسبة 16.7%.

وجاءت في المرتبة الأخيرة الموضوعات الدينية بعدد 3 تكرارات وبنسبة 3% ، وتوزعت على حقول السمات الشخصية، العلاقة مع العرب، العلاقة مع مصر بعدد تكرار لكل منها وبنسبة 33.3%.

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية تبعاً لمتغيري الصحف

وأنماط ظهور الملك عبد العزيز فيها

الموضوع الصحف		العلاقة مع مصر	فلسفة الملك في الحكم	جهود الملك في التنمية	العلاقة مع العرب	العلاقة مع الغرب	السمات الشخصية للملك	المجموع
المصور	ك	9			1		1	11
	%	81.1			9.1		9.1	11
الاتحاد	ك	4			9	1		14
	%	28.6			64.3	7.14		14
المصري	ك	2		3				5
	%	40		60				5
الأهرام	ك	7		2			1	10
	%	70		20			10	10
السياسة الأسبوعية	ك	2						2
	%	100						2
الأساس	ك	3			7			10
	%	30			70			10
جريدة مصر	ك	8						8
	%	100						8
منبر الشرق	ك	5			1			6
	%	83.3			16.7			6
المقطم	ك	1		2				3
	%	33.3		66.7				3
شباب الوفديين	ك	1				2	1	4
	%	25				50	25	4
العروبة	ك	2					1	3
	%	66.7					33.3	3
أخبار اليوم	ك	3	1			2	1	7
	%	42.9	14.3			28.6	14.3	7
أخر ساعة	ك		1				4	5
	%		20				80	5
الأماني القومية	ك		1					1
	%		100					1
الرابطة	ك			1	1			2

الموضوع الصحف		العلاقة مع مصر	فلسفة الملك في الحكم	جهود الملك في التنمية	العلاقة مع العرب	العلاقة مع الغرب	السمات الشخصية للملك	المجموع
العربية	%			50	50			2
الأخبار	ك				1			1
	%				100			1
الأخبار المصورة	ك				1	1		2
	%				50	50		2
الاثنين والخميس	ك				1		1	2
	%				50		50	2
البلاغ	ك						1	1
	%						100	1
العالم	ك						1	1
	%						100	1
الهلال	ك						1	1
	%						100	1
المختار	ك						1	1
	%						100	1
الإجمالي	**ك**	**47**	**3**	**8**	**22**	**6**	**14**	**100**
	%	**47**	**3**	**8**	**22**	**6**	**14**	**100**

أولا/ الصحف المصرية التي اهتمت بقضايا الملك عبد العزيز:

من الجدول السابق يتضح أن عدد الموضوعات الصحفية التي اهتمت بالملك عبد العزيز بشكل عام وصلت إلى 100 معالجة توزعت على 22 صحيفة؛ جاءت في مقدمتها صحيفة الاتحاد بعدد 14 تكرار وبنسبة 14% من معالجات الصحف المصرية للملك عبد العزيز آل سعود، اهتمت بالعلاقة مع العرب، وبالعلاقة مع مصر، وبالعلاقة مع الغرب، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة الاتحاد جريدة حزبية تسعى لإبراز دورها ودور حزب الاتحاد الذي تمثله في الاهتمام بشئون الدولة داخليا وخارجيا، ومن هنا سعت الجريدة للاهتمام بالملك عبد العزيز وزيارته لمصر) وجاء في المرتبة الثانية المصور بعدد تكرارات 11 وبنسبة 11%، واهتمت

بالعلاقة مع مصر وبالعلاقة مع العرب وبالسمات الشخصية للملك، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام نظرا لطبيعة جريدة المصور وطبيعة مؤسسها جورجي زيدان، حيث تركز على القضايا العربية بصورة كبيرة وأيضا بالعلاقات العربية المصرية) وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفتي الأهرام، والأساس بعدد تكرارات 10 وبنسبة 10% واهتمت الأهرام بجانب العلاقة مع مصر وبجهود الملك في التنمية، كما أبرزت وبشكل واضح السمات الشخصية للملك، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة الأهرام رغم أنها جريدة مستقلة إلا أن البعض يعتبرها مؤيدة للقصر ومعبرة عنه بدرجة من الدرجات وهو الأمر الذي يمكن أن يفسر لنا هذا الاهتمام)، في حين اهتمت جريدة الأساس بحقلي العلاقة مع العرب، وبالعلاقة مع مصر، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة الأساس هي جريدة الهيئة السعدية التي انشقت عن حزب الوفد 1938 بسبب معاهدة (الصداقة والتحالف) بين مصر وبريطانيا عام 1936 التي كانت معطفا خطيرا في تاريخ الوفد وفي تاريخ الحياة السياسية بصفة عامة، والهيئة السعدية تتكون بالأساس من محمود فهمي النقراشي وأحمد ماهر، وكانا لهما دورا هاما في الحياة السياسية المصرية كما أن كلاهما تولى رئاسة الوزارة المصرية أكثر من مرة، ومن هنا فإن اهتمام الصحيفة بالعلاقات المصرية السعودية يعد انعكاسا لسعي الهيئة لتأكيد اهتمامها بعلاقات مصر الخارجية وعلاقاتها بالبلاد العربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية) وجاءت في المرتبة الرابعة جريدة مصر بعدد تكرارات 8 وبنسبة 8% واهتمت بحقل العلاقة مع مصر، في حين أن المرتبة الخامسة كانت من نصيب صحيفة أخبار اليوم بعدد تكرارات 7 وبنسبة 7% وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر، والعلاقة مع الغرب، وفلسفة الملك في الحكم، والسمات الشخصية للملك، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة أخبار اليوم هي التي أصدرها الأخوان علي ومصطفى أمين في 11 نوفمبر 1944

والتزمت جانب القصر الملكي وأحزاب الأقلية في مواجهة حزب الوفد وزعامته ومن هنا فعلى الرغم من أنها مقارنة بالصحف الأخرى في تلك الفترة كانت حديثة نسبيا إلا أن التزامها جانب القصر أدى إلى اهتمامها بمثل هذه القضايا محل الاهتمام وخصوصا العلاقة مع مصر، كما أن الصحيفة بدأت بأفكار جديدة ومبتكرة ساهمت في تحقيقها للعديد من الخبطات الصحفية والعالمية وكان لها مراسلين في معظم دول العالم وخصوصا الكبرى منها مما أتاح لها تغطية علاقات الملك عبد العزيز بالدول الكبرى)، وفي المرتبة السادسة جاءت جريدة منبر الشرق بعدد تكرارات 6 وبنسبة 6% وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر، والعلاقة مع العرب، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة منبر الشرق هي من الصحف المنتمية لحزب الوفد وتعبر عنه ولكن ليس بصورة رسمية واهتمامها بهذا الشكل يعبر عن اهتمام أكبر قوة سياسية بأحوال مصر الداخلية والخارجية، وفي المرتبة السابعة جاءت مجلة آخر ساعة بعدد تكرارات 5 وبنسبة 5% وتوزعت على حقلي السمات الشخصية للملك وفلسفته في الحكم، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن مجلة آخر ساعة توصف بأنها من صحف الشعب وقد صدرت عام 1934 كمجلة وفدية ثم خرجت عن الوفد وأصبحت مجلة غير حزبية بداية من عام 1938،) وفي المرتبة الثامنة في المعالجة جاءت صحيفتي المقطم، والعروبة بعدد تكرارات 3 وبنسبة 3%، وتوزعت معالجة المقطم على حقلي العلاقة مع مصر، وجهود الملك في التنمية، في حين كان اهتمام العروبة بالعلاقة مع مصر، والسمات الشخصية للملك، (ومن الممكن تفسير هذا الاهتمام بأن جريدة المقطم، توصف بأنها من صحف الاحتلال، صدر العدد الأول منها في 4 فبراير 1889، حيث عكست السياسات البريطانية في مصر وأيدت العناصر المصرية المعتدلة ومنها عناصر حزب الأحرار والتزمت هي الأخرى جانب الحكومة المصرية عدا حكومات الوفد[34].

وفي المرتبة التاسعة جاءت صحف السياسة الأسبوعية، والرابطة العربية، والأخبار المصورة بعدد تكرارات 2 وبنسبة 2% واهتمت السياسة الأسبوعية بحقل العلاقة مع مصر، أما عن الرابطة العربية فقد اهتمت بالعلاقة مع العرب وبجهود الملك في التنمية، في حين اهتمت الأخبار المصورة بالعلاقة مع العرب والعلاقة مع الغرب، وفي المرتبة العاشرة والأخيرة جاءت صحف الأماني القومية والأخبار والاثنين والخميس والبلاغ والعالم والهلال والمختار بتكرار واحد وبنسبة 1%؛ حيث اهتمت الأماني القومية بحقل فلسفة الملك في الحكم ، واهتمت الأخبار بالعلاقة مع العرب، في حين اهتمت صحف والاثنين والخميس والبلاغ والعالم والهلال والمختار بحقل السمات الشخصية للملك.

جدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية تبعاً للمصادر التي اعتمدت عليها الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز

المصادر		السمات الشخصية	العلاقة مع العرب	فلسفته في الحكم	جهود الملك في التنمية	العلاقة مع الغرب	العلاقات مع مصر	المجموع
صحف أجنبية	ك	3					3	6
	%	50					50	6
أفراد رأي عام	ك	5						5
	%	100						5
الصحيفة نفسها	ك	1	11		5	2	15	34
	%	2.9	32.4		14.7	2	44.1	34
المراسل	ك	1	3		1	1	3	9
	%	11.1	33.3		11.1	11.1	33.3	9
الاسوشيتدبرس	ك		4					4
	%		100					4
وكالة الأنباء العربية	ك		1		2		1	4
	%		25		50		25	4
وثائق	ك		2			3	5	10
	%		50			30	50	10

المصادر		السمات الشخصية	العلاقة مع العرب	فلسفته في الحكم	جهود الملك في التنمية	العلاقة مع الغرب	العلاقات مع مصر	المجموع
المفوضية السعودية	ك		1					1
	%		100					100
مسئول	ك	2		1			10	13
	%	15.4		7.7			76.9	13
مفكرون وكتاب	ك	2		2			10	14
	%	14.3		14.3			71.4	14
الإجمالي	**ك**	**14**	**22**	**3**	**8**	**6**	**47**	**100**
	%	**14**	**22**	**3**	**8**		**47**	**100**

- من الجدول السابق يتضح أن من أكثر المصادر التي تم الاعتماد عليها مصدر الصحيفة نفسها وذلك بعدد 34 تكرار وبنسبة 100%، وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 15 تكرار بنسبة 44.1%، ثم حقل العلاقة مع العرب بعدد 11 تكرار بنسبة 33.3%، ثم حقل جهود الملك في التنمية بعدد 5 تكرارات بنسبة 14.7%، ثم حقل العلاقة مع الغرب بتكرارين بنسبة 5.9%، وأخيرا حقل السمات الشخصية للملك بتكرار واحد وبنسبة 2.9%.

وجاء في المرتبة الثانية مصدر مفكرون وكتاب بعدد 14 تكرار، وبنسبة 14% وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 10تكرارات وبنسبة 71.4%، وكذلك على حقلي فلسفة الملك في الحكم، والسمات الشخصية للملك، بعدد 2تكرار بنسبة 14.3%.

وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر مسئول بعدد 13 تكرار بنسبة 13% توزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 10تكرارات وبنسبة76.9%، وكذلك حقل السمات الشخصية للملك بتكرارين وبنسبة 15.4%، وحقل فلسفة الملك في الحكم بتكرار واحد وبنسبة 7.7%.

وفي المرتبة الرابعة جاء مصدر وثائق بعدد تكرارات 10وبنسبة 10%، وتوزعت على حقوق العلاقة مع مصر بعدد 5 تكرارات وبنسبة 50%، وكذلك حقل العلاقة مع الغرب بعدد 3 تكرارات وبنسبة 30%، وأخيرا حقل العلاقة مع العرب بتكرارين وبنسبة 20%.

وفي المرتبة الرابعة جاء مصدر المراسل بعدد 9 تكرارات وبنسبة 9%، وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 3 تكرارات وبنسبة 33.3%، والعلاقة مع العرب بعدد 3 تكرارات وبنسبة 33.3%، وأيضا حقل السمات الشخصية، وحقل جهود الملك في التنمية وحقل العلاقة مع الغرب بتكرار واحد وبنسبة 11.1% لكل منها.

وفي المرتبة الخامسة جاء مصدر الصحف الأجنبية بعدد 6 تكرارات بنسبة 6%، وتوزعت على حقلي العلاقة مع مصر والسمات الشخصية ب 3 تكرارات لكل منها وبنسبة 50%.

وفي المرتبة السادسة جاء مصدر أفراد رأي عام بعدد تكرارات 5 وبنسبة 5% وجاءت جميعا في حقل السمات الشخصية.

وفي المرتبة السابعة جاء مصدر ووكالة الأسوتشبرس بعدد 4 تكرارات بنسبة 4 %، جاءت جميعا في حقل العلاقات مع العرب.

كما جاء مصدر الوكالة العربية في نفس المرتبة وتوزعت على حقول جهود الملك في التنمية بتكرارين وبنسبة 50%، وكذلك على حقلي العلاقة مع مصر، والعلاقة مع العرب بتكرار واحد وبنسبة 25% لكل منها.

وفي المرتبة الثامنة والأخيرة جاء مصدر المفوضية السعودية بتكرار وحيد وبنسبة 1%، وجاء في حقل العلاقة مع العرب.

من ناحية أخرى فقد جاءت مصادر حقل العلاقة مع مصر في المرتبة الأولى بعدد 47 تكرار بنسبة 47%، وجاء في المرتبة الثانية العلاقة مع العرب بعدد 22 تكرار وبنسبة 22%، وجاء في المرتبة الثالثة حقل السمات الشخصية بعدد 14 تكرار بنسبة 14 %، وجاء في المرتبة الرابعة حقل جهود الملك في التنمية بعدد 8 تكرارات بنسبة 8%، وفي المرتبة الخامسة العلاقة مع الغرب بعدد 6 تكرارات بنسبة 6 %، وفي المرتبة السادسة والأخيرة حقل فلسفة الملك في الحكم بعدد 3 تكرارات بنسبة 3%.

جدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية تبعاً لمتغير مسارات برهنة

الصحف المصرية في تغطية قضايا الملك عبد العزيز

مسارات البرهنة		سمات الملك الشخصية	جهود الملك في التنمية	العلاقة مع الغرب	العلاقة مع العرب	فلسفة الملك في الحكم	العلاقة مع مصر	الإجمالي
تاريخية	ك	4		1	1		2	8
	%	50		12.5	12.5		25	8
واقعية	ك	9	7	3	20	2	38	79
	%	11.4	8.9	3.8	25.3	2.5	48	79
أرقام وإحصاءات	ك	1	1		1		2	5
	%	20	20		20		40	5
قانونية	ك			2			2	4
	%			50			50	4
دينية	ك					1	3	4
	%					25	75	4
الإجمالي	**ك**	14	8	6	22	3	47	**100**
	%	14	8	6	22	3	47	**100**

من الجدول السابق يتضح أن مسارات البرهنة توزعت على المسارات التاريخية والواقعية والقانونية والدينية وكذلك الأرقام والإحصاءات مشكلة عدد 100 تكرار،

جاء في مقدمتها المسارات الواقعية بعدد 79 تكرار وبنسبة 79%، وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بعدد 38 تكرار وبنسبة 48% من مسارات البرهنة الواقعية، وكذلك حقل العلاقة مع العرب بعدد 20 تكرار وبنسبة 25.3% من مسارات البرهنة الواقعية، وأيضا حقل السمات الشخصية للملك بعدد 9 تكرارات وبنسبة 11.4%، وتلاها حقل جهود الملك في التنمية بعدد 7 تكرارات وبنسبة 8.9%، ثم العلاقة مع الغرب بعدد 3 تكرارات وبنسبة 3.8%، وأخيرا فلسفة الملك في الحكم بتكرارين وبنسبة 2.5%.

وجاءت مسارات البرهنة التاريخية في المرتبة الثانية بعدد 8 تكرارات وبنسبة 8%، توزعت على حقول السمات الشخصية بعدد 3 تكرارات وبنسبة 50% من مسارات البرهنة التاريخية، وكذلك العلاقة مع مصر بتكرارين وبنسبة 25%، وأيضا حقلي العلاقة مع العرب، والعلاقة مع الغرب بتكرار واحد وبنسبة 12.5% بكل منهما من مسارات البرهنة التاريخية.

وفي المرتبة الثالثة جاءت الأرقام والإحصاءات بعدد 5 تكرارات وبنسبة 5% وتوزعت على حقول العلاقة مع مصر بتكرارين وبنسبة 40%، وكذلك حقول سمات الملك وجهوده في التنمية والعلاقات مع العرب بتكرار واحد وبنسبة 20% من مسارات البرهنة الإحصائية.

وفي المرتبة الرابعة جاءت مسارات البرهنة الدينية والقانونية بعدد 4 تكرارات لكل منها وبنسبة 4%، وتوزعت المسارات الدينية على حقلي العلاقة مع الغرب والعلاقة مع مصر بتكرارين لكل منهما وبنسبة 50% من مسارات البرهنة القانونية لكل منهما، وبخصوص مسارات البرهنة الدينية وتوزعت على حقلي العلاقة مع مصر بعدد3 تكرارات بنسبة 75%، وبتكرار واحد لحقل فلسفة الملك في الحكم بنسبة 25%.

نتائج الدراسة:

ركزت الصحافة المصرية على معالجة جهود وأنشطة الملك عبد العزيز آل سعود في بنائه لدولته واهتمت بمتابعته داخليا وخارجيا قدر الإمكان وبما وسعها من الطاقة وحرصت في معالجتها هذه بيان السمات الشخصية للملك عبد العزيز وما يتميز به من خصائص وصفات إنسانية وقيادية ساعدته على قيادة المملكة العربية السعودية والعبور بها إلى النهوض والتقدم عبر بنائها داخليا وخارجيا.

فقد استعرضت الصحافة المصرية جهود الملك عبد العزيز على المستوى الداخلي وتم ذلك في هذه الدراسة من خلال حقول (السمات الشخصية للملك، وفلسفته في الحكم، وجهوده في التنمية)، وخارجيا من خلال حقول (العلاقة مع مصر، العلاقة مع الدول العربية، العلاقة مع الغرب)

وحرصت الصحافة المصرية على تغطية جهود الملك المتنوعة فعلى المستوى الداخلي اهتمت الصحف بإبراز سمات الملك الشخصية عبر 14 موضوعا مثلت 14% من حجم الموضوعات الكلية للملك عبد العزيز في الصحافة المصرية ركزت المعالجة على سماته الإنسانية والقيادية (السياسية) وكذلك العسكرية والدينية وهي السمات التي ساهمت في خلق كاريزما الملك عبد العزيز وقدرته على تحرير وتوحيد ونمو بلاده وتقدمها، كما حرصت الصحافة على إبراز جهود الملك في التنمية عبر ثمانية موضوعات مثلت 8% من الموضوعات الكلية للملك عبد العزيز تناولت بناء الجوانب الاقتصادية للبلاد والتي هي عماد التنمية والعمران والتقدم ولم يعد الاهتمام في هذا الحقل بالجوانب الإنسانية والثقافية والاجتماعية بدرجات متساوية ومتفاوتة، فمن خلال هذا الحقل برز للمتابعين والمحللين القدرات القيادية والإدارية الفذة للملك عبد العزيز آل سعود وقدرته على الوصول ببلاده خلال زمن يسير إلى درجة من التقدم لم تتوفر لأي من البلاد الأخرى في نفس الفترة الزمنية.

وكان العمود الثالث في سياسة الملك الداخلية حسبما عالجتها الصحافة المصرية هو فلسفته في الحكم، ونظرا لحداثة التجربة في ذلك الوقت فلم يكن هناك اهتمام كاف بهذه الفلسفة حيث طغى الاهتمام بالأعمال والإجراءات العلمية على الاهتمام بالفلسفة التي تقف خلف هذه الأعمال، إلا أن هناك منم أشار إلى الأسس الفلسفة وخصوصا السياسة المشكلة لرؤية الملك عبد العزيز في الحكم.

ومن جانب السياسة الخارجية فقد جاءت العلاقات مع مصر على قمة العلاقات الخارجية للمملكة واقتربت العلاقة مع مصر من نصف الموضوعات الكلية للملك عبد العزيز في الصحافة المصرية، وتنوعت علاقاته بمصر من سياسية وعسكرية وإنسانية وثقافية واجتماعية ودينية، أكدت على عمق العلاقات بين البلدين، وقد تعاملت الصحافة المصرية مع زيارة الملك عبد العزيز لمصر باعتبارها وزيارة استثنائية وتعد حدثا مهما في تاريخ العلاقات بين البلدين ومن ثم حرصت على تسجيل وتغطية أنشطة الملك عبد العزيز في مصر وتابعت الصحف بالترحيب الشديد زيارة الملك عبد العزيز لبعض المدن والمحافظات المصرية وللمؤسسات الثقافية والتعليمية عكست الاهتمام المصري بالملك السعودي وبينت إلى أي مدى تربط وشائج التقارب والود بين البلدين.

إن معالجة الصحافة المصرية لرحلة الملك عبد العزيز منذ مغادرته للمملكة وإرسال الملك فاروق إله بيخت ملكي لينقله عبر البحر واستقباله في مصر والمشاركات الشعبية في هذه الاحتفالات وإسهامات كبار الكتاب والمفكرين في الصحف المصرية في مظاهر هذا الاستقبال تعبر بكثير من الثقة عن متانة العلاقات بين البلدين وتبادلهما الاحترام والتقدير على المستويات الرسمية والشعبية.

وجاء في المرتبة الثانية من الاهتمام العلاقات السعودية العربية والتي مثلت أكثر من خمس تغطية المعالجة الصحفية الكلية للملك عبد العزيز في الصحافة المصرية،

وسيطرت الموضوعات السياسية على علاقات الملك العربية خصوصا وأن الصحافة المصرية اهتمت بجهود الملك الإصلاحية مع البلاد العربية المختلفة خصوصا العراق، كما أبرزت الصحف التوجه العروبي والإسلامي لدى الملك عبد العزيز وحرصه على أن يسود السلام والعلاقات الطيبة بين بلاده وبين جيرانه من البلاد العربية وخصوصا الحدودية معه.

كما أبرزت التغطية حرص الملك عبد العزيز على عدم اختراق الصف العربي ومحاولاته لمنع إقامة تحالفات عربية جزئية مثل محاولات سوريا والعراق والتي هدفت إلى تفتيت وشرذمة البلاد العربية وسعيه وترحيبه بجامعة الدول العربية لأنه رأى فيها أنها وحدة مجمعة للبلاد العربية وليست مفرقة لها مثل الأحلاف والكيانات الجزئية.

وجاءت العلاقة مع العالم الغربي لتعبر عن ترتيب منطقي في اهتمام الصحافة المصرية التي حرصت في البداية على بيان العلاقات المصرية السعودية في المقام الأول ثم العلاقات العربية السعودية وأخيرا العلاقات السعودية مع دول العالم الأخرى وقد تضمنت أيضا الحديث عن القضايا العربية والإسلامية مما كشف عن اهتما الملك عبد العزيز بقضية فلسطين على كافة المستويات الداخلية والخارجية المؤيدة لقضية والحافظة لها، فقد أبرزت الصحف حرصه على بيان أهمية فلسطين وأحقية الفلسطينيين بها وطالب بعدم مساندة اليهود على انتزاع الحقوق العربية والتاريخية من فلسطين ورفض الاعتراف أو مقابلة أس مسئول يهودي على أساس أن فلسطين هي للفلسطينيين والعرب وليس لليهود أي حقوق لهم فيها.

من خلال الدراسة التطبيقية يمكن الإشارة إلى أن عدد الصحف التي اهتمت بمعالجة قضايا الملك عبد العزيز وصل إلى 22 صحيفة حزبية ومستقلة تضمنت 100معالجة،

جاء في مقدمة هذه الصحف صحيفة الاتحاد وتبعتها صحيفة المصور ثم صحيفة الأهرام وصحيفة مصر وأخبار اليوم وغيرها من الصحف.

أما عن المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في معالجتها فجاء مصدر الصحيفة نفسها في المرتبة الأولى، وذلك لقرب الصحيفة من معظم التغطيات إما من خلال المشاركة مباشرة أو من خلال مراسل لها في المملكة ونظرا لأن قسم كبير من المعالجة تمت في مصر فيسر ذلك القرب مشاركة الصحيفة بهذه الدرجة من الكثافة، وفي المرتبة الثانية جاء مصدر مفكرون وكتاب، وجاء ذلك نظرا لمشاركة العديد من الكتاب المصريين سواء الذين يكتبون في الصحافة بصورة دائمة أو من شاركوا بالكتابة بمناسبة الضيف العظيم، حيث فرضت شخصية الملك عبد العزيز نفسها على الكتاب والمفكرين للمشاركة بالترحيب به عبر كتابات المقالات التي تشيد به وبدوره وبسماته الشخصية وقصته البطولية في بناء ملكه العظيم، وفي المرتبة الثالثة كان مصدر المسئولين وهنا اعتمدت الصحف في توثيق أخبارها ومعالجاتها على العديد من المصادر المباشرة وشهادات العديد من المسئولين الذين اقتربوا من الملك عبد العزيز وبهروا بشخصيته وثقافته وسماته الشخصية العظيمة التي ساهمت بلا أدنى شك في رسم سياساته الداخلية والخارجية وهو الأمر الذي ترجمه هؤلاء المسئولين عبر كتاباتهم أو تصريحاتهم للصحف والصحفيين عن انطباعاتهم عن الملك عبد العزيز ودوره الهام في خدمة الإسلام والمسلمين، وفي المرتبة الرابعة جاء مصدر وثائق والذي حرصت الصحافة المصرية على الاعتماد عليه لبيان أن ما تنشره يوجد ما يثبته ويدعمه ويؤكده من الوثائق وهو الأمر الذي يضيف لمصداقية المعالجة، وفي المرتبة الخامسة جاء مصدر الصحف الأجنبية وذلك للدلالة على أن جهود الملك عبد العزيز لها ما يؤيدها على العديد من المستويات الداخلية والخارجية وأنه بات يمثل علامة مضيئة في تاريخ العرب يشهد له بها الداخل والخارج وأن الاعتراف

بقيمته التاريخية والسياسية ليس من بين العرب فقط ولكن هناك دلائل وأدلة على أن هناك اعتراف وتقدير خارجي لقيمه الملك عبد العزيز، وتبعها في الترتيب مصدر أفراد رأي عام للدلالة على أن تقدير الملك عبد العزيز لا يقتصر على الحكام أو السياسيين والدبلوماسيين فقط ولكنت هناك أفراد عاديين يكنون كل تقدر واحترام للملك عبد العزيز وهو ما يدل على صدق الرجل وأهميته التاريخية والسياسية التي وصلت إلى الرجل العادي وليس المسئولين فقط، ثم الوكالات الإخبارية وهو ما يعبر عن الاهتمام العالمي والدولي بمتابعة الملك عبد العزيز وتحركاته على المستوى الداخلي والخارجي وأهميته العالمية والدولية.

أما عن مسارات البرهنة فقد استحوذت مسارات البرهنة الواقعية على ما يقرب من 80% من مسارات البرهنة في التغطية الكلية وهو ما يعبر عن المتابعة الحالية والدقيقة لما يقوم به الملك عبد العزيز، ثم تبعتها مسارات البرهنة التاريخية ثم تبعتها مسارات البرهنة الإحصائية وأخيرا مسارات البرهنة القانونية والدينية.

أما عن القضايا الفرعية في الحقوق المختلفة فقد تميزت حسب كل حقل من الحقول واشتماله على قضايا فرعية معينة ففي حقل السمات الشخصية جاء في مقدمة قضاياه الفرعية جهود الملك من أجل توحيد مملكته وجاء في المرتبة الثانية السمات القيادية والإنسانية وأخير جاءت أهمية الملك التاريخية وسماته العروبية، أما حقل فلسفة الملك في الحكم فقد توزعت بين سياساته الداخلية والخارجية، وفي حقل جهود الملك من أجل التنمية جاءت قضية بناء الدولة في المرتبة الأولى وتبعها بناء المواطن السعودي وجهود الملك من أجل الحج، أما عن حقل العلاقة مع مصر فجاء في مقدمة قضاياه زيارة الملك عبد العزيز لمصر ثم تبعها وبفارق كبير التنسيق بين البلدين ثم تبعتها زيارة الملك فاروق لمصر وأخيرا إكرام الملك للحجاج ولرعاية في الداخل والخارج، أما عن حقل العلاقة مع العرب فجاءت العلاقات مع العراق في المرتبة

الأولى، ثم تبعتها القضية الفلسطينية واهتمام الملك عبد العزيز بها بشكل رئيسي وتبعتها العلاقات السعودية السورية والسعودية الكويتية والأردنية وأخيرا العلاقات السعودية مع جامعة الدول العربية، أما عن حقل العلاقة مع الغرب فقد جاءت العلاقات مع الولايات المتحدة في المرتبة الأولى وتبعتها العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية

الهوامش

1 أبو بكر، أمين الدين (1419) ، *الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، حايته، شخصيته، منهجه في الحكم* والإدارة، جريدة الجزيرة.

2 الأعظمي، وليد حمدي (1992) ، *العلاقات السعودية الأميركية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (1965-1991)* ، الطبعة:الأولى ، دار الحكمة صـ 163 إلى 166

3 عسيلان، عبدالله بن عبدالرحيم (2003م)، *معالم الثقافة والفكر في شخصية الملك عبدالعزيز*، رسالة جامعية– جامعة ام القرى – كلية الشريعة والدراسات الاسلامية

4 علي محمد علي الفقي , الكاتب أحمد حسن الزيات, رسالة دكتوراه , غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية دار العلوم , 1972).

5 راسم محمد الجمال , عباس العقاد في تاريخ الصحافة المصرية , رسالة ماجستير , غير منشورة ,(جامعة القاهرة : كلية الآداب , 1974).

6 نور يعقوب نجار , عبد الرحمن الكوكبي صحفيا , رسالة ماجستير , غير منشورة ,(جامعة القاهرة : كلية الآداب , 1975).

7 محمد كرم عبد اللطيف شلبي , أنور السادات الصحفي , رسالة ماجستير , غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1976).

8 محمد كرم عبد اللطيف شلبي , أنور السادات الصحفي , رسالة ماجستير , غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1976).

9 علي عباس علي , عبد الله النديم صحافته وفكره , رسالة ماجستير , غير منشورة ,(جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1979).

10 زينب عبد العزيز مصطفى , دور بيرم التونسي في الصحافة , رسالة دكتوراه , غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1979).

11 نجوى كامل عبد الرحيم كامل , محمود عزمي صحفيا , رسالة ماجستير , غير منشورة ,(جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1981).

12 هادية محمود نصار , فكري أباظه صحفيا , رسالة ماجستير , غير منشورة , (جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 1985).

13 نرمين عبد السلام محمد حسن , تطور قضايا المجتمع المصري في مقالات أحمد بهاء الدين : دراسة تحليلية مقارنة , رسالة ماجستير , غير منشورة ,(جامعة القاهرة : كلية الإعلام , 2003).

14 الخطاب الصحفي للكاتب محمد حسنين هيكل في مجال علاقات مصر الدولية في جريدة الأهرام ومجلة وجهات نظر: دراسة تحليلية" رسالة ماجستير .(القاهرة، قسم الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2008) 224 صفحة

15 خثيله، هند بنت ماجد (1999)، *منهجية القيادة وقيادة المنهج دراسة تحليلية لشخصية الملك عبدالعزيز من خلال خطبه*، مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام، الرياض

16 أبو بكر، أمين الدين (1419هـ) ، *الملك عبدالعزيز شخصيته ومنهجه في الحكم والإدارة*، جريدة الجزيرة،

17 العوفي، محمد سالم بن شديد ، *جوانب من شخصية الملك عبد العزيز*

18 الحجيلان، فيصل (1419هـ)، *توحيد المملكة وبناؤها في عهد الملك عبد العزيز* ، الرياض إصدار بمناسبة المئوية، ص 42

19 الصالح، ناصر بن عبدالله بن عثمان (1419هـ)، *البناء السياسي للمملكة العربية السعودية تطبيق لبعض مفاهيم الجغرافيا السياسية*، المؤتمر العالمي للمملكة العربية السعودية في مائة عام – الرياض

20 المسلم، إبراهيم (1992)، *العلاقات السعودية – المصرية عراقة الماضي إشراقة المستقبل*، القاهرة: مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى

21 العتيبي، عبدالرحمن بن عبدالله – الحقيل، عبدالله بن محمد ، *اللبنات الأولى للاقتصاد الوطني التي وضعها الملك عبدالعزيز*

22 عبده، إبراهيم (1982) ، *تطور الصحافة المصرية (1798 . 1981)*، مؤسسة سجل العرب، الطبعة الرابعة.

23 السالم، سالم بن محمد، *المجلات العلمية المحكمة في المملكة العربية السعودية – دراسة تقويمية للوضع الراهن*

24 سيرة ذاتية .. *الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، موسوعة مقاتل في الصحراء*، http://www.moqatel.com

25 الجريسي، خالد بن عبد الرحمن ، *من وثائق العلاقات السعودية المصرية في عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود*

26 . عبده، إبراهيم (1982)، *تطور الصحافة المصرية (1798 . 1981)*، مؤسسة سجل العرب، الطبعة الرابعة، ص217

27 . عبده، إبراهيم، مرجع سابق، ص 219

28 . عبده، إبراهيم ، المرجع السابق، ص 221

29 حسن، محمد خليفة ، *رؤية المستشرق الأمريكي تويتشل لسيرة الملك عبدالعزيز وأعماله مع مقارنتها برؤية المصادر العربية*

30 إبراهيم، محمد سعد ، شومان، محمد علي (1999م)، *دراسات في تاريخ الصحافة المصرية، القاهرة*، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ص 149 . 157

31 إبراهيم، محمد سعد، شومان، محمد علي (1999م) ، *المرجع السابق، ص232*

32 إبراهيم، محمد سعد، شومان (1999م)، المرجع السابق ، ص 164.

33 الفراج، عبدالرحمن أحمد ، *الملك عبدالعزيز في الإنتاج الفكري العربي*

ثانياً: رسائل الماجستير والدكتوراه

34 حامد، رءوف عباس (1421 هـ/ 2000م)، العلاقات المصرية السعودية 1937 – 1967، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية، رسالة للحصول على درجة الدكتوراه في التاريخ العربي الحديث والمعاصر.